ذم المسكر

ومعه

ذم البغي

لابن أبي الدنيا

تحقيق

مسعد عبد الحميد السعدني

مكتبة القرآن

اهداءات ٢٠٠٢

أ/حسين كامل السيد بك فهمى

الاسكندرية



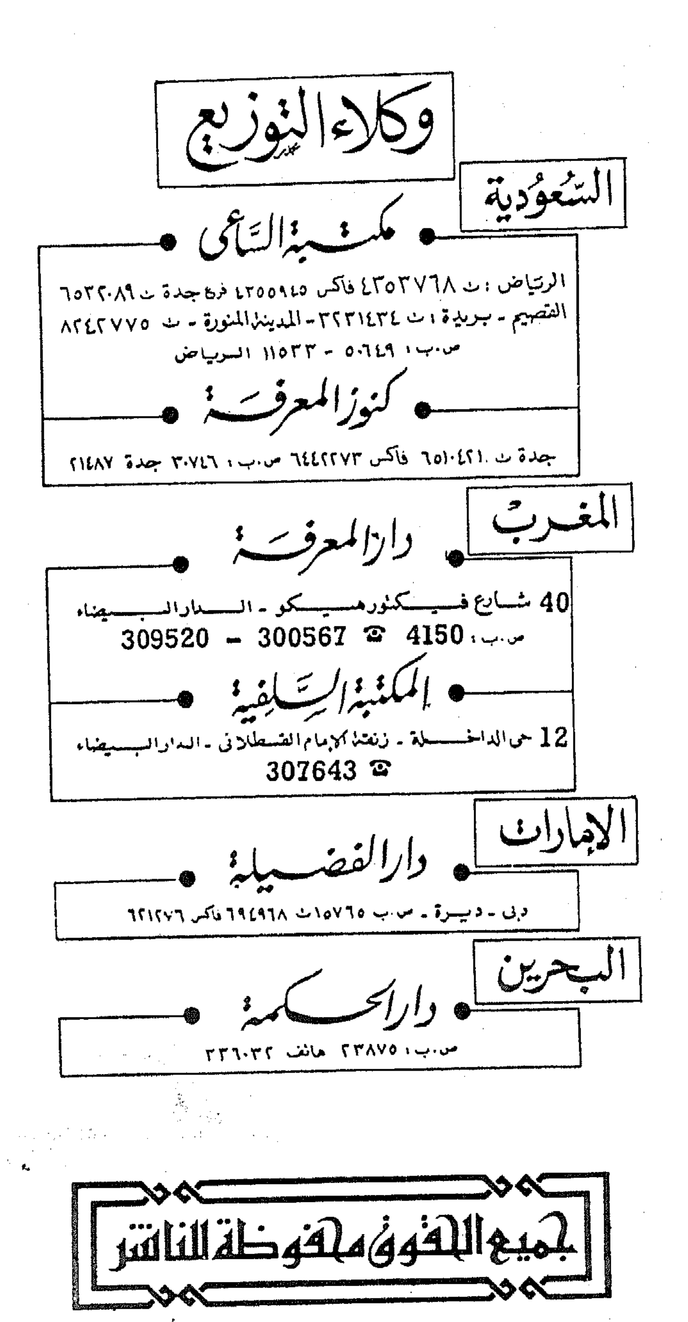
ومعه

ذم البغي

لابن أبي الدنيا

تحقيق
مسعد عبد الحميد السعدني

مكتبة القرآن
للطبع والنشر والتوزيع
٣ شارع القماش بالفرنساوى - بولاق أبو العلا
القاهرة - ت ٧٦١٩٦٢ ، ٧٦٨٥٩١ - فاكس ٢٤٨٠٤٨٣



وكلاء التوزيع

السعودية

مكتبة الساعي

الرياض: ت ٤٣٥٣٧٦٨ فاكس ٤٣٥٥٩٤٥ فرع جدة ت ٦٥٣٢٠٨٩
القصيم - بريدة: ت ٣٢٣١٤٣٤ - المدينة المنورة - ت ٨٣٤٢٧٧٥
ص.ب: ٥٠٦٤٩ - ١١٥٣٣ الرياض

كنوز المعرفة

جدة ت ٦٥١٠٤٢١ فاكس ٦٤٤٢٢٧٣ ص.ب: ٣٠٧٤٦ جدة ٢١٤٨٧

المغرب

دار المعرفة

40 شارع فيكتور هيكو - الدار البيضاء
ص.ب: 4150 ☎ 300567 - 309520

المكتبة السلفية

12 حي الداخلة - زنقة الإمام القسطلاني - الدار البيضاء
☎ 307643

الإمارات

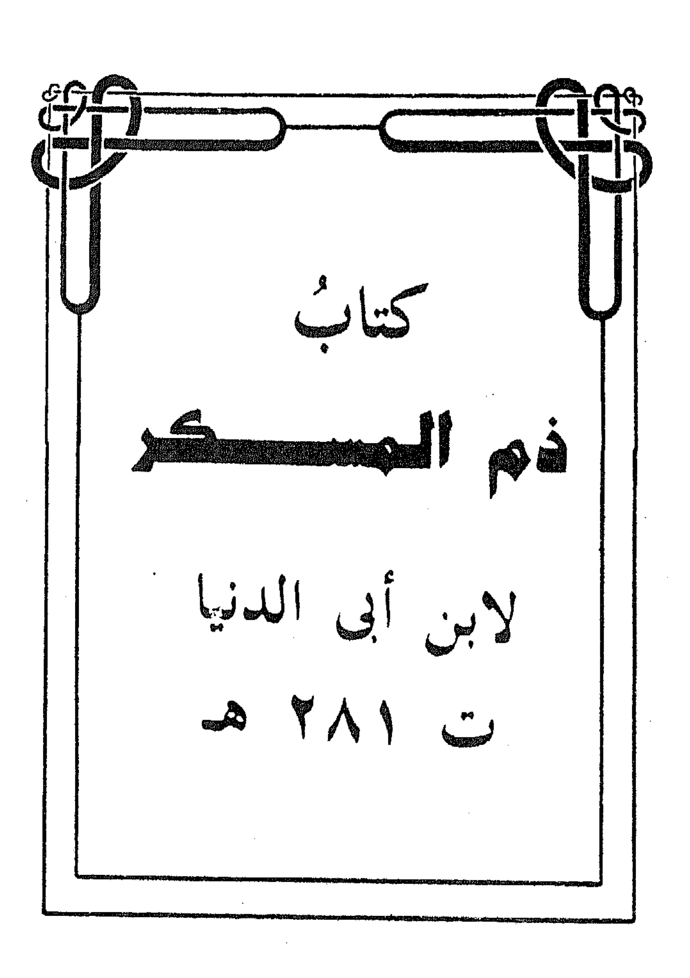
دار الفضيلة

دبي - ديرة - ص.ب ١٥٧٦٥ ت ٦٩٤٩٦٨ فاكس ٦٢١٢٧٦

البحرين

دار الحكمة

ص.ب: ٢٣٨٧٥ هاتف ٣٣٦٠٣٢



كتابُ

ذم المسكر

لابن أبي الدنيا

ت ٢٨١ هـ

مقـــدمة المحقق

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله .

أمَّـا بَعْـدُ :

فبين أيدينا رسالة عظيمة المقصد ، بيّن فيها مؤلفها ــ الإمام ابن أبى الدنيا ــ ذم الخمر بيانًا شافيًا ، روى بها الغليل .

فالخمر ــ أخى أعاذنا الله وإياك منها ــ ذات ضرر عظيم على الصحة والأموال ، فهى بحق تخرب البيوت خرابًا ما بعده خراب وهى من المحرمات التى حرمها الله على أمة محمدٍ ، بل وعلى الأمم كلها ، ولكنهم حرفوا الكلم عن مواضعه .

فالخمر كما سيأتى فى الأحاديث والآثار ذات مفسدة عظيمة . فهى بحق ــ والله ــ أم الخبائث ، فمن شربها فعل كل ما حرم الله ، فترى مثلاً أثرًا عن أمير المؤمنين عثمان ــ رضى الله عنه ــ برقم (١ ، ٢) الذى يحكى عن رجل ممن كان فى الأمم السابقة ، دعته امرأة باغية إلى أن يضاجعها ، أو يقتل غلامًا ، أو يشرب كأسًا من الخمر ، فنظر أى شيء يقدمه ، فوجد ــ فى نظره ــ أن شرب الخمر أهون من الزنى .و القتل .

فشرب الخمر ، فسكر فزنى وقتل .

أرأيت ما فعلت به الخمر ، جعلته يقتل النفس التى حرم الله قتلها إلا بالحق ، وجعلته يزنى .

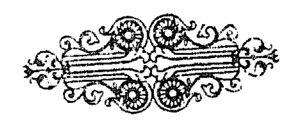
فمن هنا حاول المؤلف ـــ رحمه الله ـــ أن يرهب الأمة فصنف هذا الكتاب الطيب ، وجعله رادعًا لمن يحاول أن يقترب من أم الخبائث ، فانتهوا عما نهى الله لعلكم ترحمون .

أعاذنا الله وإياكم من شر هذه البلية .

وكتبه

مسعد عبد الحميد السعدني

خادم السُّنَّة المطهرة



ترجمة المؤلف

هو الإمام الحافظ أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان **القرشي** ، المعروف بابن أبى الدنيا .

ولد ببغداد سنة ٢٠٨ هـ .

سمع من محمد بن الحسين البرجلانى ، وسعيد بن سليمان الضبى البزاز ، وعلىّ بن الجَعْد ، وخالد بن خداش ، وخلف بن هشام ، وإبراهيم بن المنذر القرشى ، وأبى عبيد القاسم بن سلّام ، ومحمود ابن الحسن الوراق الشاعر وغيرهم .

وعنه : ابن أبى حاتم ، وأحمد بن سلمان النجار الفقيه ، والحسين ابن صفوان البردعى ، وأبو بكر الشافعى ، وغيرهم .

قال فيه ابن أبى حاتم : « **كتبت عنه مع أبى ، وقال أبى : هو صدوق** » .

وقال الذهبى : « **كان صدوقًا ، أديبًا ، إخباريًا ، كثير العلم** » .

وقال ابن كثير : « **... وكان صدوقًا ، حافظًا ، ذا مروءة** » .

مؤلفـــاته :

صنف ابن أبى الدنيا الكثير والكثير ، فمن أسماء تلك الكتب التى صنفها :

١ ــ الإخوان . طبع .
٢ ــ الإشراف إلى منازل الأشراف . طبع .

٣ ــ إصلاح المال . طبع .
٤ ــ الأهوال . خ .
٥ ــ الأولياء . مطبوع .
٦ ــ التوبة . مطبوع .
٧ ــ التوكل . مطبوع .
٨ ــ حسن الظن بالله . مطبوع .
٩ ــ الحلم . مطبوع .
١٠ ــ الخمول والتواضع . مطبوع .
١١ ــ ذم الدنيا . مطبوع .
١٢ ــ ذم الغيبة . مطبوع .
١٣ ــ ذم المسكر . كتابنا هذا .
١٤ ــ ذم الملاهى ، طبع محذوف الأسانيد .
١٥ ــ الرضا عن الله . طبع .
١٦ ــ الشكر . طبع .
١٧ ــ صفة الجنة . قيد الطبع بمكتبة القرآن .
١٨ ــ الصمت وآداب اللسان . طبع .
١٩ ــ العقل وفضله . طبع .
٢٠ ــ العيال ، وهو قيد التحقيق .
٢١ ــ الفرج بعد الشدة ، طبع ، والنسخة المطبوعة ناقصة .
٢٢ ــ القناعة ، طبع ، محذوفة الأسانيد ، والمطبوعة أشك أنها لابن أبى الدنيا . فعندى جزء منها مصورة عن مخطوطات الظاهرية بدمشق سوريا ، وقارنتها بما فى المطبوع ، فلم أقف على حديثٍ واحدٍ ، أو أثر ، أو شعر ، وأنا والحمد لله بصدد تحقيق ما وقع لى من القناعة لابن أبى الدنيا وهو بالأسانيد .

٢٣ ــ قضاء الحوائج . مطبوع .
٢٤ ــ مجابو الدعوة . مطبوع .
٢٥ ــ محاسبة النفس . مطبوع .
٢٦ ــ مكائد الشيطان . مطبوع .
٢٧ ــ مكارم الأخلاق . مطبوع .
٢٨ ــ من عاش بعد الموت . مطبوع .
٢٩ ــ المنامات . مطبوع .
٣٠ ــ الهم والحزن . مخطوط .
٣١ ــ الهواتف . مطبوع .
٣٢ ــ الوجل . مخطوط .
٣٣ ــ الورع ، مخطوط ــ وأنا بصدد تحقيقه .
٣٤ ــ اليقين . مخطوط .
٣٥ ــ ذم البغى ، وأنا بصدد تحقيقه .
٣٦ ــ التهجد ، وأنا بصدد تحقيقه .

وغيرها من المؤلفات الشاملة النافعة .

وفاتــه :

توفى ابن أبى الدنيا سنة ٢٨١ هـ ؛ بعد حياة مليئة بالكد والجهد ، تعلم فيها الكثير ، وعلم فيها الكثير . رحمه الله رحمة واسعة ..

مصادر ترجمته :

انظر مصادر ترجمته تجد فيها الكثير والكثير عن هذا الرجل الجهبذ ، فمن تلك المصادر .

١ ــ تاريخ بغداد (٨٩/١٠) .
٢ ــ تذكرة الحفاظ (٦٧٧/٢) .
٣ ــ سير أعلام النبلاء (٣٩٧/١٣) .
٤ ــ الجرح والتعديل (١٦٣/٥) .
٥ ــ البداية والنهاية (٧١/١١) .
٦ ــ تهذيب التهذيب (١٢/٦ ــ ١٣) .
٧ ــ طبقات الحفاظ (٢٩٤ ــ ٢٩٥) .
٨ ــ النجوم الزاهرة (٨٦/٣) .
٩ ــ الكامل لابن الأثير (٧٧/٢) .

وغيرها من المصادر .

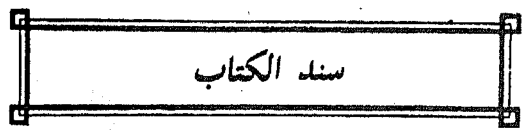
وصف المخطوط وتوثيقه :

يقع هذا الكتاب ضمن مجموع برقم (٦٠) من ق (٢ ــ ١٦) بالمكتبة الأهلية الظاهرية بدمشق ، وقدأهدانيهأحد الأصدقاء المقربين . وخطه جيد ، كتبت فى القرن السادس الهجرى .

وسترى شكل المخطوط فى . « **صور المخطوط** » .

وقد ذكرها الذهبى فى « **سير الأعلام** » (٤٠٢/١٣) ، وابن كثير فى « **تفسيره** » (٩٧/٢ ــ ط . الحلبى) ، وابن خير فى فهرسه : ص (٢٨٢) .

فالكتاب ثابت لمؤلفه ، والحمد لله تعالى .



سند الكتاب

الكتاب يرويه عن المؤلف : أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر الجوزى ، وعنه رواه : أبو الحسين على بن محمد بن بشران ، وعنه كل من :

أبى الفوارس طراد بن محمد الزينبى ، وأبى الحسين عاصم بن الحسين ، وعنهما رواه كل من : شُهْدة بنت أحمد بن الفرج الأبرى ، وأبى بكر أحمد بن المقرب بن الحسين الكرخى ، وعنهما الإمام محمد ابن المبارك بن محمد بن محمد ، وابنه أبو نصر محمد سماعًا منهما .



[عنوان الكتاب]

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله ...

قراءة عليه في يوم الجمعة الثاني والعشرين من ...

قال اخبرنا ابو الحسين احمد بن محمد بن جعفر ...

قراءة عليه فاقر به قال حدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد

بن ابي الدنيا قال حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع البصري قال

حدثنا الفضيل بن سليمان النميري قال نا عمر بن سعيد ...

قال اخبرني ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن ابيه

عبد الرحمن قال سمعت عثمان رضي الله عنه خطيبا قال

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اجتنبوا ام الخبائث

فانه كان رجل فيمن كان قبلكم يتعبد ويعتزل الناس

فعلقته امراة غاوية فارسلت اليه خادمها فقالت انا

ندعوك لشهادة فدخل فطفقت كلما دخل بابا اغلقته

دونه حتى افضى الى امراة وضيئة جالسة وعندها غلام

وباطية فيها خمر فقالت انا لم ندعك لشهادة ولكن

... لتقتل هذا الغلام او تقع علي او تشرب كاسا

من هذا الخمر فان ابيت صحت وفضحتك فلما راى انه

لا بد له من ذلك قال اسقني كاسا من هذا الخمر فسقته

كاسا من الخمر فقال زيديني فلم يرم حتى وقع عليها

وقتل ... فاجتنبوا الخمر فانه لا يجتمع الايمان وادمان ...

[الصفحة الأولى من المخطوط]

على الأذان المؤذن زمانه فحدثنا أحمد بن جعفر

أبو بكر قال ثنا حدثني ابن محمد بن عبد الله قال حدثني

إسحاق بن إبراهيم الثقفي قال حدثني أبو عمرو المروزي

وكان أميرا على أهل عبادان من قبل الربيع

قال استشهد منا بتاريخ كذا رجل فلما أصبحنا

قال أنا أبو خشينة وكان من عبد أصحاب الحسن فقال

لنا يا هؤلاء أتيت البارحة صاحبكم في النوم

كأنه متوشح بحلة خضراء فقلت ما فعل الله بك

فقال ما ترى ما نعانا الشهداء غفر لي وأدخلني الجنة

فلما ولى نظرت إلى ثلاث سياط بظهره فقلت

له ما معاك فقال لي يا أبا خشينة أو رأيت فقلت

نعم فقال يا أبا خشينة قل لابي واتوه يؤمن حق

ويلك يا شقي ذاك الأذان الذي كنا نشربه

أنا وأنت ما نشربه فإني أنا الذي قتلت في سبيل الله

لأنه كان جلدت عليه حدثنا أحمد

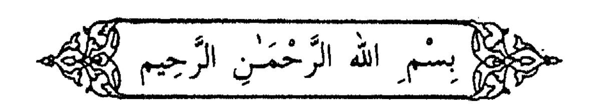
قال حدثنا أبو بكر الحسن بن محمد بن إسماعيل

العنزي قال حدثنا إسحاق العباس قال الأصمعي

حنا البلد الراجب خلوه ... البه ...

آخر الكتاب

[الصفحة الأخيرة من المخطوط]



أخبرنَا الشيخُ أبو الحُسين عليُّ بنُ محمد بْنِ عبد الله بن بِشْرَان قراءة عليه في يوم الجمعة الثامن والعشرين من ذى القعدة سنة إحدى عشرة وأربعمائة قال : أَخْبَرَنَا أبو الحسين أحمدُ بن محمد بن جعفر الجوزيُّ قراءة عليه فأقرَّ بِهِ قَالَ : حَدَّثنَا أبو بكر عبد الله بن محمد ابن أبى الدنيا قال :

[اجتنبوا أمَّ الخبائث]

[١] حَدَّثنى محمد بن عبد الله بن بَزِيع البصريُّ ، قال : حَدَّثنَا الفُضيلُ ابن سليمان النميريُّ ، قال : حَدَّثنَا عمر بن سعيد ، عن الزهريِّ قال أخبرنى أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن أبيه عبد الرحمن ، قال : سمعتُ عثمان رضى الله عنه خطيبًا فقال : سمعتُ النبىَّ ـ ﷺ ـ يقول : « **اجتنبوا أُمَّ الخبائث فَإِنَّهُ كانَ رجلٌ فيمن كان قبلكم يتعبد ، ويعتزلُ النَّاسَ ، فعلقته امرأةٌ غاوية فأرسلت إليه خادمَها فقالت : إنا ندعوك لشهادة فدخل فطفقت كلما دخل بابًا أغلقته دونه حتى أفضى إلى امرأة وضيئة وعندها غلام وبَاطِية فيها خمر ، فقالت : إنا لم ندعك لشهادة ولكن دعوتك لتقتلَ هذا الغلام ، أو تقع علىَّ ، أو تشربَ كأساً من هذا الخمر ، فإنْ أبيتَ صحتُ وفضحتُكَ . فلما رأى أنه لابدَّ له من ذلك ، قال : اسقنى كأساً من هذا الخمر ، فَسَقَتْهُ كأساً من الخمرة . قال : زيدينى . فلم يرم حتى وقع عليها ، وقتلَ النفس فاجتنبوا الخمر فإنَّه والله لا يجتمع الإيمان وإدمان الخمر فى صدر رجل أبداً . ليوشكنّ أحدهما**

أنْ يخرج صاحبه »[١] .

[الخمر مجمع الخبائث]

[٢] أَخْبَرَنَا أحمد ، حَدَّثنا أبو بكر ، حَدَّثنا محمد بن سليمان الأسديُّ قال : حَدَّثنا إبراهيمُ بن سعدٍ ، عن أبيه ، عن جَدِّهِ ، قال : سمعتُ عثمان — رضى الله عنه — يقول : «الخمر مجمع الخبائث ، ثم أنشأ يُحَدِّث عن بنى إسرائيل قال : إنَّ رجلاً خُيِّرَ بين أن يقتل صبيًا ، أو يمحو كتابًا ، أو يشرب خمرًا ، فاختار أن يشرب الخمر . ورأى أنها أهونهن فشربها ، فما هو إلَّا أن شربها حتى صنعهنَّ جميعاً »[٢] .

---

(١) **ضعيف مرفوعاً** : أخرجه ابن حبان برقم (١٣٧٥ — موارد) ، من طريق محمد بن عبد الله بن بزيع ، وهذا مسندٌ ضعيف ، فيه عمر بن سعيد ، لين الحديث ، وأحاديثه عن الزهرىِّ ليست مستقيمة .

انظر ، الميزان (٣/٢٠٠) . وقد تابعه يونس بن يزيد ، وهو ثقة ، عن الزهرىِّ به ، ولكنه موقوف ، وأخرج الموقوف هذا البيهقى (٨/٢٨٧) ، وهو الصواب الذى جزم به غير واحد من العلماء ، منهم الحافظ ابن كثير فى « **تفسيره** » (٢/٩٧) ط . الحلبى . وانظر الآتى .

(٢) **صحيح** : شيخ المصنف هو الحافظ الثقة أبو جعفر الكوفىُّ ، المعروف بلوين ، وبقية الإسناد رجاله ثقات ، فثبت أنه صحيح موقوفاً ، أمَّا المرفوع فلا يصح كما تقدم بيان ذلك .

[إياكم والخمر]

[٣] أَخْبَرَنَا أحمد ، حَدَّثنا أبو بكر ، حَدَّثنا عبد الرحمٰن بن يونس ، وإسحاق بن إسماعيل قالا : حَدَّثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن يحيى بن جعدة ، قال : قال عثمان : « **إِيَّاكُمْ والخمر ، فإنَّها مِفْتَاح كلِّ شرٍّ ، أُتِيَ رجلٌ فقيل له : إمَّا أَنْ تحرقَ هذا الكتاب ، وإمَّا أَنْ تقتلَ هذا الصبى ، وَإمَّا أَنْ تسجدَ لهذا الصليب ، وإمَّا أن تفجر بهذِهِ المرأة ، وَإمَّا أن تشرب هذه الكأس ، فلم ير شيئاً أهون عليه من شُرْبِ الكأس ، فشربَ الكأس ففجرَ بالمرأةِ ، وقتلَ الصبى ، وحرقَ الكتاب ، وسجدَ للصليب ، فهى مِفْتَاح كلِّ شرٍّ** » .

[الخمر مفتاح الكبائر]

[٤] أَخْبَرَنَا أحمد ، حَدَّثَنَا أبو بكر ، حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمر الجشميُّ ، وسويد بن سعيد ، قالا : حدثنا المعتمرُ بن سليمان ، عن

---

(٣) **صحيح** : أخرجه ابن قتيبة فى « **كتابُ الأشربةِ** » ص (٢٤) من طريق ابن عيينة به ، وكذا البيهقىُّ (٢٨٨/٨) من طريق ابن عيينة .

وفى هذا الأثر توضيح لخطورة الخمر ، وأنها من المهالك ، وقد أوضحت ضررها باستفاضة فى مقدمة كتاب : « **إكرام من يعيش بتحريم الخمر والحشيش** » للأقفهسى ، طبع مكتبة القرآن .

(٤) **ضعيفٌ جدًّا** : أخرجه الطبرانى فى « **كبيره** » برقم (١١٥٣٨) ، وأبو يعلى كما فى « **المجمع** » (٧٠/٥) ، والبزار ، من طريق المعتمر بن سليمان به ، وفيه : حنش واسمه : « **حسين بن قيس** » قال ابن حجر فى « **التقريب** » (١٧٨/١) :=

أبيه ، عن حَنَشٍ ، عن عكرمة ، عن ابن عباس عن النبى ﷺ قال : « **مَنْ شَرِبَ شَرَابًا يَذْهَب بعقله فقد أتى بابًا من أبوابِ الكبائرِ** » .

[٥] أَخْبَرنَا أحمد ، حَدَّثنَا أبو بكر ، حَدَّثنَا أبو خيثمة قال : حَدَّثنا وهب بن جرير قال : أَخْبرنَا شعبة عن سلمة ، عن أبى الحكم ، عن ابن عباس قال : « **مَنْ كَانَ مُحَرِّماً مَا حَرَّمَ الله ورَسُولُهُ فليحرِّم النَّبيذَ** » .

[شدة حرمة الخمر]

[٦] أخبرنا أحمد ، حَدَّثنا أبو بكر ، حدثنى القاسمُ بن هاشم قال : حدثنا يحيى بن صالح الوحاظىُّ ، قال : حدّثنا عبد الملك بن محمد الأنصارىُّ ، عن عطاء بن أبى رباح ، عن عبد الله بن عمرو قال : « **لأَنْ أزنى أحبّ إلَىَّ من أنْ أسكر ، ولأَنْ أسكر أحبُّ إلَىَّ من أنْ أشرك ، لأَنَّ السكرانَ تأتى عليه ساعةٌ لا يعرفُ فيها مَنْ رَبُّهُ** » .

=« **متروك** » . وهو عند الطبرانى موقوف ، أمَّا عند أبى يعلى والبزار فهو مرفوع ، وكلاهما لا يصح كما تقدم لأن فيه« حنشاً » .

(٥) **صحيح** : وشيخه هو : زهير بن حرب ، الإمام الثقة الحجة ، روى عنه الإمام مسلم أكثر من ألف حديث ، وله كتاب مطبوع باسم : « **كتاب العلم** » بتحقيق/ الشيخ محمد ناصر الدين الألبانى .

(٦) القاسم ، حدث عن أبيه ، والصباح بن عبد الله ، الرملّى ، وغيرهما ، وعنه ابنه محمد ، وابن أبى الدنيا ، ووكيع القاضى ، وغيرهم ، وهو صدوق .
انظر : تاريخ بغداد (١٢/٤٣٠) .

ويحيى هذا حافظ له نسخة مطبوعة ، وشيخه لم أقف عليه .

[٧] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا أحمد بن إبراهيم قال : سمعت شعيب بن حرب يقول : قال تبارك وتعالى : « **لأن يقتل عبدى أحب إلَيَّ من أن يسكر لأنه إذا سكر لم يعرفنى** » .

[الخمر .. هى الخمر]

[٨] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا أبو خيثمة قال : حدثنا محمد بن عبد الله الأسديُّ قال : حدثنا سعد بن أوس عن بلال بن يحيى العنسى عن أبى بكر بن حفص عن ابن محيريز ، عن ثابت بن السمط ، عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله ﷺ : « **ليستحلنَّ آخرُ أُمَّتِى الخمرَ باسم يسمّونها إيَّاهُ** » .

[حكم الزبيب]

[٩] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا الهيثم بن خارجة قال : حدثنا إسماعيل بن عياش الحمصيُّ ، عن يحيى بن أبى عمرو الشيبانى ، عن عبد الله بن فَيْروز الدَّيْلَمِيِّ ، عن أبيه قال : قدمتُ على رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله إنا أصحاب أعناب وكروم وقد نزلَ

---

(٧) **إسناده صحيح** : سنده صحيح لشعيب ، بيد أنه من الإسرائيليات .

(٨) **صحيح** : رواه البخاريُّ فى « **تاريخه الكبير** » (١/٣٠٥ ، ٢٢/١/٤) ، وأبوداود (٣٦٨٨) ، وابن ماجه (٤٠٢٠) ، وابن حبان برقم (١٣٨٤ — موارد) ، والطبرانى فى « **كبيره** » برقم (٣٤١٩) ، والبيهقى (٢٩٥/٨) ، وأحمد (٣١٨/٥) .

وانظر : « **فتح البارى** » (٥١/١٠) ، ومجمع الزوائد (٧٥/٥) .

(٩) **حسن** : أخرجه النسائى (٢٩٨/٨) ، وأبو داود (٣٦٩٢) ، وأحمد=

تحريمُ الخمرِ فماذا نصنع ؟ قال : « **تتخذونه زبيباً** » قالوا : فماذا نصنع بالزبيب ؟ قال : « **تنقعونه على غدائكم ، وتشربونه على عشائكم ، وتنقعونه على عشائكم ، وتشربونه على غدائكم** » قالوا : يا رسول الله أفلا ندعه حتى يشتد ؟ قال : « **فلا تجعلوه فى القِلال ، ولا فى الدُّبَّاء ، واجعلوه فى الشِّنَانِ فإذا تأخر عن وقته صارَ خلاً** » .

[الخمر حرام]

[١٠] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، وحدثنا الهيثم بن خارجة قال : أخبرنا يحيى بن حمزة ، عن إسحاق بن عبد الله ـــ كذا فى كتاب

= (٢٣٢/٤) ، والطبرانى فى « **الكبير** » (ج ١٨ برقم ٨٤٦) .

ورواية إسماعيل عن الشاميين مقبولة ، لذا حسنته .

قوله : الدُّبَّاءُ هو : القرع . المعجم الوسيط (٢٧٨/١) .

قوله : الشنان : جمع لكلمة : الشَّنُّ ، هى : القربة الخلق الصغيرة ، يكون الماء فيها أبرد من غيرها ، المعجم الوسيط (٥١٦/١) .

(١٠) **صحيح** : فيه إسحاق بن عبد الله ، متروك الحديث ، ولكن له طرقاً أخرى وأخرجه أحمد (٢٣١/٤ ـــ ٢٣٢ ، ٢٣٣) ، وفى الأشربية برقم (٢٠٩ ، ٢١٠) وأبو داود (٣٦٨٣) والطبرانى فى « **كبيره** » ، برقم (٤٢٠٤ ـــ ٤٢٠٦) ، والبيهقى (٢٩٢/٨) من طرق أخرى عن فيروز الديلمىِّ به .

والحديث فيه ردٌّ على من يجيز ماحرّم الله بأعذار واهية مردودة ، فهذا الصحابى يقول للنبى ﷺ إنهم لن يصبروا على عدم شربهم لها ، فهنا كان القول الفصل ، وهو ضرب العنق ، وما قال ذلك إلا لخطورتها الجسيمة على تدمير موارد البلاد ، نسأل الله العفو والعافية .

ابن أبى الدنيا ـــ عن زر بن حكيم ، عن كثير بن مرة أنه سمعه يحدث عبد العزيز بن مروان ، عن الديلمى ، قال : وفدت على رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله إنا نصنع طعاماً وشراباً فنطعمه بنى عمنا قال : « **هل يسكر ؟** » قلت : نعم . قال : « **حرام** » قال : فلما كان عند توديعى له ذكرت له قلت : يا رسول الله إنهم لن يصبروا عنه قال : « **فمن لم يصبر عنه فاضربوا عنقه** » .

[شارب الخمر .. لا يؤمن بالله]

[١١] حدثنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة قال : حدثنا عاصم بن عمارة قال : حدثنا الأوزاعىُّ ، عن محمد بن أبى موسى عن القاسم بن مخيمرة ، عن أبى موسى الأشعرىِّ أَنَّهُ جاء إلى النبىِّ ﷺ بنبيذٍ يَنِشُّ قال : « **اضرب بهذا الحائط فإنّه لا يشربه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر** » .

(**١١**) **ضعيف** : أخرجه البيهقىُّ (٨/٣٠٣) من طريق الأوزاعىّ به . وسنده ضعيف ، وذلك لأن فيه محمد بن أبى موسىٰ ، مجهول الحديث . وله شاهد من حديث أبى هريرة ، عند أبى داود برقم (٣٧١٦) ، وابن ماجه برقم (٣٤٠٩) من طريق صدقة بن خالد أبى معاوية ثنا زيد بن واقد عن خالد بن عبدالله بن حسين عن أبى هريرة به .

وهذا سندٌ ضعيف هو الآخر ، فيه صدقة بن خالد السَّمِين ، ضعفه غير واحد من الأئمة .

انظر : « **ميزان الاعتدال** » (٢/٣١٠) .

وينش : له صوت غليانه .

[ليس فى الخمر شفاء]

[١٢] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة قال : حدثنا أبو اسحاق الشيبانى عن حسان بن مخارق ، عن أُمِّ سلمة أنها انتبذت ، فجاء رسولُ الله — ﷺ — والنبيذ يهدر قال : « **ما هذا ؟** » قلتُ : فلانة اشتكت فَوُصِفَ لها . قالت : فدفعه برجله فكسره ، وقال : « **إنَّ الله لم يجعلْ فى حَرَامٍ شِفَاء** » .

[حكم النبيذ]

[١٣] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا على بن الجعد قال : أخبرنى القاسم بن الفضل الحدانى عن ثمامة بن حزن قال : لقيت عائشة فسألتها عن النبيذ ، فقالت : قدم وفد عبد القيس على النبى ﷺ فسألوه عن النبيذ ، فنهاهم عن الدباء ، والحنتم ، والنقير ،

---

(١٢) **حسن** : أخرجه أحمد فى « **الأشربة** » برقم (١٥٩) ، والبيهقى (٥/١٠) ، والطبرانى فى « **الكبير** » (ج ٢٣ برقم ٧٤٩) وغيرهم وفيه حسان بن مخارق وثقه ابن حبان فقط كما فى « **المجمع** » (٥/٨٦).

وللحديث شواهد ، أوردها الحافظ ابن حجر فى « **التلخيص الحبير** » (٤/٧٤ — ٧٥) .

(١٣) **صحيح** : أخرجه المصنف من طريق علىّ بن الجعد ، وهو فى « **مسنده** » برقم (٣٥١٠) .

قوله : الحنتم : أى الجرة الخضراء . الوسيط (١/٢٠٨) .

وقوله : النقير : هو خشبة تنقر ، فيتخذ فيها نبيذ من التمر ونحوه ، الوسيط (٢/٩٨٥) .

وقوله : المقير : هو الإناء المطلى بالقير . أى الزفت .

والمقير . ثم دعت بجارية حبشية فقالت : سلوها فإنها كانت تنبذ لرسول الله ﷺ فقالت : إنى كنت أنتبذ لرسول الله ﷺ فى سقاء من الليل ، وأوكيه وأعلقه فإذا أصبح شربه .

[كل مسكر خمر]

[١٤] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا محمد بن سليمان الأسدىُّ قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر رفعه قال : « **كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَمَنْ شَرِبَ ٱلْخَمْرَ فَمَاتَ وَهُوَ يُدْمِنُهَا ، لَمْ يَتُبْ ، لَمْ يَشْرَبْهَا فِى الآخِرَةِ** » .

[١٥] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا أحمد بن جميل والحسن ابن عيسى قالا : أخبرنا عبد الله بن المبارك قال : أخبرنا حماد بن زيد قال : أخبرنا أيوب عن نافع عن ابن عمر ، عن النبى ﷺ مثله .

[١٦] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا الحسن بن عيسى ، قال : سمعتُ ابن المبارك سُئِلَ عن المُدْمِن ، فقال : « **الذى يشربها اليوم ، ثم لا يشربها إلى ثلاثين سنة ، ومن رأيه أنه إذا وجده أنه يشربه** » .

(**١٤**) **صحيح** : أخرجه مسلم (٢٠٠٣/٧٣ — ٧٥) ، وأبوداود (٣٦٧٩) ، الترمذىُّ برقم (١٨٦١) ، والنسائىُّ (٢٦٣/٨ — ٢٦٤) ، وابن الجارود برقم (٨٥٧) ، وأحمد (٢٩/٢ ، ١٣٤، ١٣٧) ، وفى « **كتاب الأشربة** » برقم (٢٦ ، ١٠٢ ، ١٩٥) ، والدارقطنى (٢٤٨/٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠) ، والبيهقى (٢٩٣/٨) من طرقٍ عن نافع به .

(**١٥**) **صحيح** : أخرجه من طريق ابن المبارك ، الدارقطنى (٢٤٨/٤ برقم ٩) .

(**١٦**) **صحيح** : الحسن بن عيسى . ثقة .

[كل مسكر حرام]

[١٧] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا أبو خيثمة قال : حدثنا معاذ بن معاذ ، قال : حدثنا محمد بن عمرو ، عن أبى سلمة ، عن ابن عمر ، عن النبى ﷺ قال : « **كُلُّ مُسْكِرٍ خمرٌ ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ** » .

[قليل المسكر كثيره]

[١٨] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا أبو بكر بن أبى النضر قال : حدثنى محمد بن القاسم الأسدى ، قال : حدثنى مطيع أبو يحيى الأنصارى الأعور عن أبى الزناد ، وعن زيد بن أسلم ، وعن نافع عن ابن عمر عن النبى ﷺ قال : « **ما أسكر كثيره فقليله حرام** » .

---

(١٧) **صحيح** : أخرجه النسائى (٨/٢٦٤) ، وابن ماجه برقم (٣٣٩٠) ، وابن الجارود (٨٥٩) ، والدارقطنى (٤/٢٤٩) ، وأحمد فى « **مسنده** » (٢/١٦ ، ٢١) ، وفى « **الأشربة** » برقم (٧) ، من طريق محمد بن عمرو .

وهذا سندٌ حسنٌ ، للكلام الذى فى : « **محمد بن عمرو** » ، والحديث صحيح لطرقه الأخرى .

وله طرق أخرى عند ابن ماجه (٣٣٩٢) ، وأحمد (٢/٩١) ، والبيهقى (٨/٢٩٦) .

(١٨) **صحيح ، وإسناده ضعيف جدًا** : فيه محمد بن القاسم الأسدىّ ، قال الحافظ ابن حجر فيه : « **كذبوه** » التقريب (٢/٢٠١) .

وله طرق أخرىٰ ، وشاهد سيأتى برقم (٢١) .

وانظر : ابن ماجه (٣٣٩٢) ، والبيهقى (٨/٢٩٦) . ونصب الراية (٤/٣٠٤) للزيلعىّ .

[١٩] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا خالد بن خداش ، قال : حدثنا مهدى بن ميمون ، عن أبى عثمان الأنصارى ، عن القاسم بن محمد عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال : « **كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ، فما أسكر منه الفَرْقُ فَمِلْءُ الكفِّ مِنْهُ حَرَامٌ** » .

[٢٠] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع قال : حدثنا الفضيل بن سليمان قال : حدثنا عمر بن سعيد عن الزهرى عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضى الله عنها قالت : سئل رسول الله ﷺ عن البِتْعِ . والبِتْعُ : نبيذُ العسل كان أهل اليمن يشربونه ، فقال رسول الله ﷺ : « **كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ ، كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ** » .

---

(١٩) **صحيح** : أخرجه أبو داود (٣٦٨٧) ، والترمذىُّ (١٨٦٧) ، وابن الجارود برقم (٨٦١) ، وابن حبان برقم (١٣٨٨ — موارد) ، والدارقطنى (٤/٢٥٥) ، والبيهقى (٨/٧١ ، ١٣١) ، وأحمد (٦/٧١ ، ١٣١) ، وفى « **الأشربة** » برقم (٦) ، والحسن بن عرفة فى « **جزئه** » برقم (٧١) ، من طرقٍ عن أبى عثمان الأنصارى به . وقال الترمذىُّ : « **حديث حسن** » .

قال الألبانى : « **ورجاله ثقات معرفون غير أبى عثمان هذا واسمه : عمرو ، ويقال عمر بن سالم ، وقد وثقه أبو داود ، وابن حبان ، وروى عنه جماعة ، فالسند عندى صحيح** » اهـ من إرواء الغليل برقم (٢٣٧٦) .

قوله : الفَرْقُ : مكيلة تَسَعُ ستة عشر رطلاً .

(٢٠) **صحيح** : أخرجه البخارىُّ (٤/٢٨) ، ومسلم (٢٠٠١/٦٧ — ٦٩) ، وأبوداود (٣٦٨٢) ، والترمذىُّ (١٨٦٣) ، والنسائىُّ (٨/٢٦٥) ، وابن ماجه (٣٣٨٦) ، وأحمد (٦/٣٦ ، ٩٦ ، ١٩٠ ، ٢٢٥ — ٢٢٦) ، والدارقطنى (٤/٢٥١) ، والبيهقىُّ (٨/٢٩٦) .

وتقدم للحديث طريق آخر ، وهو السابق برقم (١٩) .

والبِتْعُ : هو شراب العسل ، الوسيط (١/٣٩) .

[٢١] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا يحيى بن أيوب قال : حدثنا إسماعيل بن جعفر قال : أخبرنى داود بن بكر بن أبى الفرات عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال : **« ما أسكر كثيره فقليله حرام »** .

[٢٢] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنى عمرو الناقد قال : حدثنا عمرو بن عثمان الكلابى ، قال : حدثنا أبو يزيد الخزاز خالد ابن حيان قال : حدثنا سليمان بن عبد الله الزبرقان عن يعلى بن

(**٢١) صحيح** : أخرجه أبو داود (٣٦٨١) ، والترمذىُّ (١٨٦٥) ، وابن ماجه (٣٣٩٣) ، وابن الجارود برقم (٨٦٠) ، وأحمد (٣/٣٤٣) ، وفى **« كتاب الأشربة »** برقم (١٤٨) ، من طرق عن داود بن بكر بن أبى الفرات عن ابن المنكدر ، وقال الترمذىُّ : **« حديث حسن غريب من حديث جابر »** .

قُلْتُ : وسنده حسن ، فإن رجاله ثقات ، غير داود هذا ، فهو صدوق كما فى **« التقريب »** (١/٢٣١) .

وله متابع ، وهو موسى بن عقبة عن ابن المنكدر به ، أخرجه ابن حبان برقم (١٣٨٥ — موارد) ، وهذا سندٌ صحيح .

(**٢٢) صحيح ، وسنده ضعيف** : أخرجه ابن ماجه برقم (٣٣٨٩) ، وأبويعلى كما فى **« مصباح الزجاجة »** (٣/١٠٦) ، والطبرانى فى **« كبيره »** (ج ١٩) برقم (٩٠٩) ، وابن حبان برقم (١٣٨٧ — موارد) من طريق خالد بن حيان به .

وسند المصنف ضعيف ، فيه عمرو بن عثمان ، ضعيف ، أمَّا سليمان بن عبدالله فلين الحديث ، التقريب (١/٣٢٦) .

أمَّا صحته ، فمن ناحية شواهده المتقدمة .

وقال البوصيرىُّ فى **« زوائد ابن ماجه »** (٣/١٠٦) : وهو إسناد صحيح رجاله ثقات ، وهو ليس كما قال لما تقدم بيانه .

راشد[1] قال : سمعت معاوية بن أبى سفيان يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **أَلاَ إِنَّ كُلَّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ** » .

[ممّ يُصنع الخمر ؟]

[٢٣] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا عمرو بن محمد قال : حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن المُخْتار بن فُلْفُل ، عن أنسٍ قال : سألته عن الظُّروف التى نهى عنها رسول الله ﷺ فقال : «نهى رسول الله ﷺ عن الظروف المزفتة» قلت : وما المزفتة ؟ قال : المقيرة وقال : « **كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ** » قُلْتُ : فالرصاصية والقارورة ؟ قال : وما بأس بهما . قلت : إن ناساً يكرهونهما . قال : «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك = « إن كل مسكر حرام » قال : قلت : صدقت المسكر حرام إنما أشرب الشربة والشربتين على أثر طعامى . قال : إن ما أسكر كثيره فقليله حرام ، والخمر من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والذرة ، ما خمرت من ذلك فهو الخمر .

---

(١) كذا بالمخطوط ، والصواب : يعلى بن شداد ، كما فى مصادر التخريج .

(٢٣) **حسن** : وذلك لأن فيه مختار بن فلفل ، وهو صدوق له أوهام ، كما فى « **التقريب** » لابن حجر العسقلانى (٢/٢٣٤) .

أخرجه أحمد فى « **مسنده** » ، وأبو يعلى ، والبزار فى « **مسنديهما** » عن المختار به . وقال الهيثمى فى « **مجمع الزوائد** » (٥/٥٦) : « .. **ورجال أحمد رجال الصحيح** » .

قُلْتُ : كذا قال ، وفيه كما ترى المختار بن فلفل .

[كل مشروب يسكر فهو حرام]

[٢٤] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكرٍ ، حدثنا أبو خيثمة ، قال : حدثنا أبو عامر العقدى ، عن زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عطاء بن يسار ، عن ميمونة ، عن النبى ﷺ قال : **« كل شراب أسكر فهو حرام »** .

[احذر الخمر]

[٢٥] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا داود بن عمرو بن زهير الضبى ، قال : حدثنا داود العطار عن عبد الله بن عثمان بن خثيم ،

---

(٢٤) **صحيح** : ويشهد له ماتقدم من الأحاديث الصحيحة .

وهنا نتعرض لمسألة جليلة ، ألا وهى أن كل شراب — وإن رآه الناس ليس من الخمر — يسكر فهو حرام .

وعندنا شراب يُسمى بالبيرة ، وهى مُسْكِرة ، فإذا شربها أحد من الناس ، أصبح لاعقل له ، وهذه صفة الخمر ، فهى بالتالى حرام .. حرام ، خلاف لمن يقول بهواه ، وبدون علم ، أنها مكروهة ، فهى خمر ، ولكنها سُميت باسمٍ آخر ، لئلا تترك ولا تُباع ، فيأخى ابتعد عنها ، ولاتحاول الاقتراب منها ، فإنها خمر ، مستورة الاسم .

(٢٥) **حسن** : أخرجه أحمد (٦/٤٦٠) ، والطبرانىُّ فى « **الكبير** » (ج ٢٤ برقم ٤٢٨ — ٤٢٩) .

وقال صاحب « **مجمع الزوائد** » (٥/٦٩) :

« .. فيه شهر بن حوشب ، وهو ضعيف ، وقد حُسِنَ حديثه ، وبقية رجال أحمد ثقات » اهـ .

قُلْتُ : بل حديث شهر حسن ، وهو نفسه حسن الحديث .

عن شَهْرِ بن حَوْشَبٍ ، عن أسماء بنت يزيد أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من شرب الخمر لم يرض الله عنه أربعين يوماً فإن مات مات كافراً ، وإن تاب تاب الله عليه ، وإن عاد كان حتماً على الله أن يسقيه من طينة الخبال** » قالت : فَقُلْتُ : يا رسول الله ، وما طينة الخبال ؟ قال : « **صديدُ أهلِ النَّارِ** » .

[النبيذ حلال]

[٢٦] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا الحسن بن عيسى قال : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حسين بن عبد الله ، عن عكرمة أن رجلاً سأل ابن عباس عن نبيذ رسول الله ﷺ قال : « **كان يشرب بالنهار ما صنع بالليل ، ويشرب بالليل ما صنع بالنهار** » .

[٢٧] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا على بن الجعد قال : أخبرنا زهير بن معاوية ، عن أبى الزبير ، عن جابر ، قال : كان ينتبذ لرسول الله ﷺ فى سقاء فإذا لم يوجد له سقاء انتبذوا له فى تَوْرٍ من حجارة قال : فقال بعض القوم لأبى الزبير ــ وأنا أسمع ــ من برام ؟ قال : من برام .

---

(٢٦) **صحيح . وإسناده ضعيف** : فيه حسين بن عبدالله ، قال الحافظ ابن حجر فى « **التقريب** » (١٧٦/١) : « **ضعيف** » .

وأخرجه أحمد (٢٨٧/١) ، من طريق الحسين بن عبدالله به .

وأخرجه مسلم (٧٩/٢٠٠٤ ــ ٨٣) ، والبيهقى (٣٠٠/٨) ، من طريق آخر عن ابن عباس ، فصح بهذا الطريق حديثه ، والحمد لله تعالى .

(٢٧) **صحيح** : أخرجه المصنف من طريق ابن الجعد وهو فى « **مسنده** » برقم =

[٢٨] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا الحسن بن عيسى ، وأحمد بن جميل قالا : أخبرنا ابن المبارك قال : أخبرنا حسين بن عبد الله بن عباس ، عن عكرمة قال : ينهى رسول الله ﷺ عن المقير والدباء والمزفت وقال : « **لا تشربوا إلا فى ذى إكاء** » فصنعوا جلود الإبل فجعلوا لها أعناقاً من جلود الغنم ، فبلغه ذلك ، فقال : « **لا تشربوا إلا فيما أعلاه منه** » .

[٢٩] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا على بن الجعد ، قال : أخبرنى حماد بن سلمة ، عن على بن زيد بن جدعان ، عن يوسف ابن مهران ، عن ابن عمر ، عن عمر قال : لأن أشرب من قمقم

= (٢٧٤٠) .

وأخرجه مسلم (١٩٩٩/٦١ — ٦٢) ، وأحمد فى « **الأشربة** » برقم (٣٧) .

قوله : « **التَوْر** » : هو قدح كبير كالقدر يتخذ من الحجارة تارةً ، ومن النحاس تارةً أخرى ، ويتخذ من غيرهما أيضاً .

انظر : اللسان « **تور** » وهامش صحيح مسلم (١٥٨٤/٣) . وشرح النووى على مسلم (١٦٦/١٣) .

(٢٨) **ضعيف** : له علتان لضعفه :

١ — حسين بن عبدالله ، ضعيف ، وتقدم برقم (٢٦) .
٢ — الإرسال ، والمرسل قسم من أقسام الحديث الضعيف ، كما هو موضح فى « **مصطلح الحديث** » .

(٢٩) **ضعيف** : فيه علىّ بن زيد بن **جُدعان** ، ضعيف الحديث . التقريب (٣٧/٢) . وفيه أيضاً يوسف بن مهران ، ضعيف الحديث ، التقريب (٢٨٣/٢) . وأخرجه ابن قتيبة فى « **كتاب الأشربة** » ص (٩٤) من طريق حجاج بن منهال عن حماد به .

أحرق ما أحرق وأبقى ما أبقى أحب إلَّى من أن أشرب من نبيذ الجر .

[٣٠] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا الحارث أبو عمر قال : حدثنا يحيى بن معين قال : حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال : قال لى أبى : أخبرنى أنك سألت عبيد الله بن عمر عن النبيذ الشديد الذى كان يشربه عمر قال : كان شديد الحلاوة .

[٣١] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنى إبراهيم بن سعيد ، قال : أخبرنا محبوب بن موسى ، قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك ، عن أسامة بن زيد ، عن نافع قال : ما قبض عمر وجهه عن الإداوة حين ذاقها إلا أنها تخللت .

[٣٢] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا أبو خثيمة قال : حدثنا

(**٣٠**) **ضعيف** : فيه الحارث أبو عمر ، هو ابن سريج ، النقَّال البغدادى ، ضعيف ، ترك حديثه الإمام أبو زرعة ، ولم يرضه ابن معين .

انظر ترجمته فى « **تاريخ بغداد** » للخطيب (٢٠٩/٨ ـــ ٢١٠) .

(**٣١**) **ضعيف** : أخرجه البيهقىُّ فى « **السنن الكبرى** » (٣٠٦/٨) ، من طريق المصنف به . وسنده ضعيف ، وذلك لانقطاعه بين نافع ، وعمر ، رضى الله عنه ، قال الإمام أحمد : « **نافع عن عمر ، منقطع** » تهذيب التهذيب (٣٧٠/١٠) .

(**٣٢**) **ضعيف** : أخرجه البيهقىُّ فى « **سننه الكبرى** » (٣٠١/٨ ـــ ٣٠٢) ، من طريق المؤلف . وفيه عبد الله العمرىّ ، وهو ضعيف الحديث كما فى « **التقريب** » (٤٢٤/١ ـــ ٤٢٥) .

قوله : الدُرْدِى : هو « **ما يبقى فى أسفل الإناء** » .

وقال سعيد بن المسيب فيما رواه الإمام أحمد فى « **الأشربة** » برقم (٦٥) : « **قال : ذاك خمر** » . فالدُّرْدى ، خمر بنص الإمام سعيد سيد التابعين بالمدينة .

عبد الرحمن بن مهدى ، عن عبد الله بن عمر العمرى ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال : كان النبيذ الذى يشرب عمر ، كان ينقع له الزبيب غدوة ، فيشربه عشية ، وينقع له عشية ، فيشربه غدوة ولا يُجْعَلُ فيه دُرْدى .

[شدة نجاسة الخمر]

[٣٣] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، أخبرنا الحسن بن عيسى قال : حدثنا ابن المبارك قال : أخبرنا راشد قال : سمعت عبد الله بن عبيد ابن عمير يحدث قال : « **لو أن قطرة من مسكر وقعت فى قربة من ماء لَحَرُمَ ذلك الماءُ على أهله** » .

[٣٤] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنى عبد الله بن محمد بن سَوَرة السُّلَمِىُّ ، عن عبد الله بن صالح بن مسلم قال : سمعت ابن إدريس يقول : أترى الخمر إنما حرمت لخبث طعمها ، أو لنتن ريحها ،

(**٣٣**) **حسن** : راشد هو : ابن نجيح الحمانى ، صدوق ، ربما أخطأ . التقريب (٢٤٠/١) .

ولو نظرتَ ــ أخى القارىء ــ إلى هذا الأثر العظيم ، لوجدته ينبئك عن شىء خطير ، ألا وهو نجاسة الخمر ، وهذا شىء بديهى لمن ألقى الله ــ عزَّ وجلَّ ــ حب اتّباعِ الله ورسولِهِ فى قلبه . أمَّا غيرهم ــ ممن يحبون الشهوات ــ فلا يرى أنها نجسة قط ، بل يحاول ، ويدور ويلف ، حول أنها من الأشياء الطيبة والمفيدة ، فقلب الآية ، جعل الحلال حراماً ، وجعل الحرام حلالاً . ونعوذ بالله من أن نتبع شهواتنا فيما يجلب علينا فى الآخرة الخزى والعار .

(**٣٤**) **حسن إن شاء الله** : شيخ المصنف ، ثقة ، وعبد الله بن صالح ، حسن الحديث إن شاء الله ما لم يخالف الثقات . وابن إدريس هو الإمام الشافعىّ .

أو أنها لا تمرين إنما حرمت للسكر منها ، فالنبيذ يسكر ثم يختر ثم يهدر ثم يكفر .

[تعريف الخمر]

[٣٥] حدثنا أبو خيثمة قال : حدثنا عبد الله بن إدريس قال : أخبرنا أبو حيان التيمى ، عن الشعبى ، عن ابن عمر ، عن عمر قال : **« الخمر ما خامر العقل »** .

[مواد الخمر]

[٣٦] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنى محمد بن عثمان العجلى قال : حدثنا جعفر بن عون قال : أبو حيان أخبرنا عن الشعبى ، عن عبد الله بن عمر قال : قام عمر على منبر المدينة فقال : إن الخمر حرمت يوم حرمت وهى من خمسة : من العنب، والعسل ، والتمر ، والحنطة ، والشعير ، والخمر ما خامر العقل .

---

(٣٥) صحيح : وأبو حيان هو : يحيى بن سعيد التيمى .
وانظر تخريجه فى الحديث الآتى .

(٣٦) صحيح : أخرجه البخارىُّ (١٠/٤٥) ، ومسلم برقم (٣٣٣٢/٣٠٣٢ م) وأبو داود (٣٦٦٩) ، والترمذى برقم (١٨٧٣) ، والنسائىُّ (٥٥٧٨ ــ ط . أبو غدة) ، والبغوى (٣٠١١) ، وأحمد فى الأشربة (٢٤ ، ٢٥) ، والبيهقى (٢٨٨/٨ ــ ٢٨٩) ، وابن الجارود (٨٥٢) ، والدارقطنى (٢٤٨/٤) ، وقد تكلمت عليه فى **« إكرام من يعيش بتحريم الخمر والحشيش »** للعلاَّمة **الأقفهسى** ، وهو قيد الطبع بمكتبة القرآن .

[٣٧] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا على بن الجعد ، قال : أخبرنا الربيع بن صبيح ، عن محمد بن سيرين ، عن عَبيدة قال : اختلف علينا فى النبيذ فما أشرب من كذا وكذا إلا الماء والعسل واللبن .

[٣٨] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزردىقال : حدثنا هاشم بن القاسم ، عن فضيل بن عياض ، عن ليث ، عن مجاهد قال : « **قال إبليس : ما أعجزنى فيه بنو آدم فلن يعجزونى فى ثلاث : إذا سكر أحدهم أخذنا بخزامته فَقُدْنَاهُ حيثُ شِئْنَا . وَعَمِلَ لنا بما أحببنا ، وإذا غضبَ قال : بما لا يعلم ، وعملَ بما يندم ، ونُبَخِّلُه بما فى يديه ونُمَنِّيه ما لا يقدر عليه** » .

[النبيذ فتنة]

[٣٩] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال : حدثنا جرير ، عن ابن شبرمة قال : قال طلحة اليامى لأهل الكوفة : «النبيذ فتنة يربو فيها الصغير ويهزم فيها الكبير» .

---

(٣٧) **إسناده حسن** : وذلك للكلام الذى فى « **الربيع بن صَبيح** » . وأخرجه ابن قتيبة فى « **كتاب الأشربة** » ص (١٦ — ١٧) .

(٣٨) **ضعيف** : ليث هو ابن أبى سليم ، مدلس ، وقد عنعنه .

قوله : الخزامة : هى : « **حلقة من شعر تجعل فى أحد جانبى المنخرين** » . انظر : « **النهاية** » لابن الأثير (٢/٢٩) .

(٣٩) **ضعيف** : إسحاق بن إسماعيل ، قال ابن المدينى : « **كان إسحاق بن إسماعيل معنا عند جرير ، وكانوا ربما قالوا له : جئنا بتراب ، وجرير يقرأ ، فيقوم**=

[إياكـم والأحمـرين]

[٤٠] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنى عبد الرحمن بن صالح قال : حدثنا أبو بكر بن عياش قال عمر بن الخطاب : « **إياكم والأحمرين : اللحم والنبيذ فإنهما مفسدة للمال ، مُرِقّة للدين** » .

[٤١] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا محمد بن أبى سمينة قال : حدثنا يحيى بن سعيد العطار[1] قال : سمعت سليمان التيمى يقول : ما فى شربة من نبيذ ما يخاطر رجل بدينه .

[٤٢] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا محمد بن إسحاق الباهلى قال : حدثنا سعيد بن سالم القداح ، عن معروف المذكر قال : كنت مع سعيد بن جبير وهو يطوف بالبيت فمر به رجل ، فقلت : أتعرف

= وضعفه .

انظر التهذيب (١/١٩٨) .

لذا قال الحافظ ابن حجر فى « **التقريب** » (١/٥٦) : « **تكلم فى سماعه من جرير وحده** » . وطلحة اليامى هو ابن مُصَرِّف ، ثقة .

(**٤٠**) **ضعيف** : فيه انقطاع بين أبى بكر بن عياش ، وعمر بن الخطاب رضى الله عنه . ثم إن أبا بكر ضعيف .

انظر تقريب التهذيب (٢/٣٩٩) .

(**٤١**) **صحيح** : أخرجه البيهقىُّ (٨/٣٠٦) من طريق المصنف .

(١) هكذا بالمخطوط ، وهو خطأ ، والصواب : « **يحيى بن سعيد القطان** » كما فى ترجمته ، وسنن البيهقى .

(**٤٢**) **ضعيف** : سعيد القداح ، ضعيف الحديث ، انظر التقريب (١/٢٩٦) ، ومعروف المذكر هذا لم أعرفه .

هذا ؟ قال : لا . قلت هذا الذى يقول :

حميدُ الذى أصبحت دارهُ أخو الخمرِ ذُو الشَّيبةِ الأَصْلَعِ
علاهُ المشيبُ على شُربِها وكانَ كَرِيماً فَلَمْ ينزعِ

فتبسم سعيد ، وقال :

علاه المشيبُ على شُرْبِها وكان شقياً فَلَمْ ينزعِ

[٤٣] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنى عبد الرحمن بن صالح قال : حدثنا عمر بن معروف المؤدب[1] ، عن ليث بن سعد ، عن خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبى هلال ، عن زيد بن أسلم ، أن رسول الله ﷺ جلد رجلاً فى شراب فقال الرجل :

ألاَّ أبلَغ رسولَ الله أنى بحقٍ ما سرقتُ وما زنيتُ
شَرِبتُ شريبةً لا عرضى أبقتْ ولاً ما لَذةً مِنها قضيتُ

فزعم أنَّ النبىَّ ﷺ قال : « **لو بلغنى قبل أن أجلده لم أجلده** » .

---

(٤٣) **منكر** : فيه علتان :

الأولى : عمر بن أبى معروف . قال الذهبى فى « **الميزان** » (٣/٢٢٤) : « **عن ليث ، لا يعرف ، منكر الحديث ، قاله ابن عدى** » .

الثانية : أنه مرسل ، فزيد بن أسلم تابعى .

والأبيات فى : « **الأغانى** » (١٤/٧٩ — ٨٠) ، ونهاية الأرب (٤/٨٨ — ٨٩) ، والمحبر ص (٢٧٨ — ٢٧٩) ، والأمالى للقالى (١/٢٠٤) .

(١) كذا فى المخطوط ، والصواب : « **عمر بن أبى معروف** » .

[٤٤] أخبرنا أحمد ،حدثنا أبو النعمان بكر ،حدثناأحمدبن محمدبن أيوب قال : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه استعمل النعمان بن عدى بن نضلة على مَيْسَان من أرض البصرة فقال أبياتاً :

ألاَ هل أتى الحَسْنَاءَ أَنَّ حَليلَهَا بمَيْسَانَ يُسْقَى فى زُجَاجٍ وحَنْتَمِ
إذا شئتُ غَنَّتنى دهاقينُ قريةٍ ورقاصةٌ تحدو على كل مَنْسمِ
فإن كنتَ ندمانى فبالأكبر اسقنى ولا تسقنى فى الأصغرِ المتثلم
لعل أميرَ المؤمـنين يسوؤه تنادمُنَا فى الجوسقِ المتهدِّمِ

فلما بلغت أبياته عمر ، قال : نعم والله إن ذاك ليسوؤنى فمن لقيه فليخبره أنى قد عزلته فعزله ، فلما قدم اعتذر إليه فقال : والله يا أمير المؤمنين ما صنعت شيئاً مما بلغك ولكنى كنت امرءاً شاعراً وجدت فضلاً من قول فقلت فقال له عمر : وأيم الله لا تعمل لى عملاً ما بقيت فعزله .

---

(٤٤) **ضعيف** : فيه انقطاع بين محمد بن إسحاق ، وعمر بن الخطاب .

والأبيات مع القصة فى « **الاستيعاب** » لابن عبدالبر (٣/٥٤٤ — ٥٤٥) ، ودعبل ابن على فى « **طبقات الشعراء** » ، وابن حجر فى « **الإصابة** » (٣/٤٦٥ — ٤٦٦) عدا البيت الثانى والثالث ، وابن قتيبة فى « **كتاب الأشربة** » ص (٥٠ — ٥١) عدا البيت الأول ، وفى « **الاستيعاب** » البيت الأول : « **فمن مبلغ الحسناء أن حليلها .. بميسان** ... وكذا فى « **الإصابة** » . وقيل الأبيات لغيره .

[٤٥] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، أخبرنى العباس بن هشام بن محمد عن أبيه أن قيس بن عاصم المنقرى حرم الخمر فى الجاهلية وقال :

رأيتُ الخمرَ مُصْلِحةً وفيها مناقبُ تُفْسِدُ المرءَ الكريما
فلا واللهِ أشربها صحيحاً ولا أشفى بها أبداً سَقيما
ولا أعطى بها ثمناً حياتى ولاَ أدعو لها أبداً نَدِيمَا
إذا دارت حُمَيَّاهـا تجلّتْ طوالعُ تسفهُ الرجلَ الحليما

[٤٦] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، وأخبرنى العباس بن هشام ، عن أبيه قال : حَرمَ عفيف بن معدى كرب الخمر فى الجاهلية قال :

قالت:هَلُـمَّ إلى التَّصَابِـى فقلت : رَجَعْتُ عَما تَعْلمينا
هجرت القداحَ وقد أرانى بها فى الدهر مشغوفاً رهيناً

(٤٥) شيخ المصنف لم أقف له على ترجمة ، ووالده هو الكلبى ضعيف الحديث . والأبيات مع قصة فى « **كتاب الأشربة** » لابن قتيبة ص (٢٥ — ٢٦) . عدا البيت الأخير .

وكذا الأبيات فى « **الاستيعاب** » (٢٣٣/٣) ، والبيت الأول نصه :

رأيت الخمـر صالحة وفيها خصال تفسد الرجل الحليما

والبيت الأخير نصه :

فإن الخمر تفضح شاربها وتجنبهم بها الأمر العظيمـا

والبيتان الثانى والثالث كما فى روايتنا هذه .

والأبيات مع تقديم وتأخير فى « **إكرام من يعيش** » بلا نسبة .

(٤٦) إسناده كالسابق ..

وحرمت الخمور عليّ حتى   أكونَ بقعرِ مَلْحودٍ دفينـاً

فسمى عفيفاً ، وكان اسمه « **شرحبيل** » .

[٤٧] وقال أيضاً :

فلا والله لا أُلفى وَشرْباً   أُنازعهم شَرابـاً ماحَيِـيتُ
ولا والله لا أسعى بليـلٍ   أراقبُ عرسَ جارى مابقيتُ

[٤٨] قال : وقال عامر بن ظرب فى الجاهلية وحَرَّم الخمر :

إنْ أشربِ الخمرَ أشربها للذَّتِها   وإنْ أَدَعْها فإنى مَاقِتٌ قَالى
سآّلة للفتى ما الستر فى يده   ذهَّابة لعقولِ القومِ والمالِ
مُوَرِّثُة القوم أضغانًا بلا إِحَنٍ   مُزْرِيةٌ بالفتى ذى النجدة الحالى
أقسمتُ بالله أسقاها أشربها   حتى يُفَرِّقَ تربُ القبرِ أوصالى

[٤٩] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكرٍ ، أخبرنى العباس بن هشام ، عن أبيه قال : شرب مقيس بن صبابة الخمر فى الجاهلية ، فسكر ، فجعل يخط ببوله ويقول : نعامة أو بعير ، فلما أفاق أخبر بما صنع فحرمها وأنشأ يقول :

رأيتُ الخمـرَ طيبـةً وفيها   خصالٌ كلها دَنَسٌ ذميـمٌ
فـلا والله أشربها حيـاتى   طوالَ الدهرِ ما طلعَ النجومُ

---

(٤٧) **إسناده كالسابق** . والشرب (**بفتح الشين**) القوم يجتمعون على الشراب .

(٤٨) **إسناده كالسابق** . والقالى : الكاره الماقت .

(٤٩) **إسناده كالسابق** : الأبيات فى « **المحبر** » لابن حبيب ص (٢٤٠) . والقصة دون الأبيات فى « **نهاية الأرب** » (٨٩/٤) للنويرىّ .

وأرسى : رسا وثبت .

إذا كانت مَلَيْكَةُ مِن هَوَاى أحالفهـا تحالفنـى الهمـومُ
سأتركهـا وأتـرك ماسواهـا من اللذات ماأرْسَى يسومُ

وكانت مليكة بغيّاً تغشاهُ فتركها وتركَ الخمرَ .

[٥٠] قال : وحرم الخمر الأسلوم اليامى — فى الجاهلية — والزنا وقال :

سالمت قومى بعد طول مظاظة والسلم أبقى للأمور وأصرفُ
وتركت شُرْبَ الرَّاحِ وهى أثيرةٌ والمومسات وترك ذلك أشرفُ
وعففت عنه ياأميمَ تكرُّماً وكذاك يفعل ذو الحجا المتعففُ

[٥١] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنى المفضل بن غسان قال : حدثنا محمد بن عمر قال : حدثنا ابن أبى الزناد ، عن أبيه قال : ما مات أحد من قريش فى الجاهلية حتى ترك الخمر استحياء مما فيها من بينهم عبد الله بن جدعان ، وحرب بن أمية ، ولقد تاب ابن جدعان قبل أن يموت فقال :

شربتُ الخمرَ حتى قالَ قومى ألستَ من السُّقاةِ بمستفيقِ
وحتى ما أُوَسَّد فى منامٍ أنامُ سِوى التربِ السحيقِ
وحتى أغلقَ الحانوتَ رهنى وآنسْتُ الهوانَ من الصديقِ

قال : وتركها هشام ، والوليد ابنا المغيرة ، وأمية بن خلف تنزهاً عنها .

---

(٥٠) **إسناده كالسابق .**

(٥١) **إسناده ضعيف** : فيه انقطاع .
وانظر : « **المحبر** » لابن حبيب ص (٢٩٠) .

[٥٢] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثني القاسم بن هاشم قال : حدثنا المسيب بن واضح ، عن محمد بن الوليد قال : قيل للعباس بن مرداس بعدما كبر : ألا تأخذ من الشراب فإنه يزيد من جرأتك ويقويك ؟ قال : أصبح سيد قومي ، وأمسي سفيههم ، لاوالله لايدخل جوفي شيء يحول بيني وبين عقلي أبداً .

[٥٣] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثني أبي ــ رحمه الله ــ قال : قال بعض الحكماء لابنه : « **يابني مايدعوك إلى النبيذ ؟ قال : يهضم طعامي قال : هو والله يابني لدينك أهضم** » .

[٥٤] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، وأنشدني أبي :

وإذا النبيذ على النبيذِ شَرِبْتَهُ أَزْرَى بدينكَ مع ذهاب الدِّرْهَمِ

[٥٥] وبلغني أن قيس بن عاصم قيل له في الجاهلية : تركت الشراب ؟ قال : لأني رأيته متلفة للمال ، داعية إلى شر المقال ، مذهبة بمروءات الرجال .

(**٥٢**) انظر : « **الأشربة** » لابن قتيبة ص (٢٥) ، والمحبر ص (٢٣٧) . ونهاية الأرب (٤/٨٩) .

(**٥٣**) **سنده حسن** : أبو المصنف مستقيم الحديث .
انظر ترجمته في « **تاريخ بغداد** » (٢/٣٧٠) للخطيب .

(**٥٤**) **سنده حسن** .

(**٥٥**) **ضعيف** : لأن البلاغات من أقسام الضعيف .
وانظر ما تقدم برقم (٤٥) .

[٥٦] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنى محمد بن الحسين ، قال حدثنى سعدويه ، عن بعض رجاله قال : كان يقال : ما مالت النَّشَاوَى فى دار رجلٍ قط إلا فسدت نساؤه .

[٥٧] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا عمرو بن محمد الناقد قال : حدثنا على النسائى قال : قدم علينا عيسى بن يونس ، وأبو إسحاق الفزارى الرقة فقام رجل إلى أبى إسحاق وقال : ياأبا إسحاق ماتقول فى النبيذ ؟ فسكت عنه . ثم قال : ياأبا إسحاق أجبنا ماتقول فى النبيذ ؟ قال : ماأدرى ماأقول لك إلا أنى رأيت مجنوناً يصرع يسوى رأس سكران .

[أنواع السكر]

[٥٨] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، وحدثنى سويد بن سعيد قال : حدثنى بعض أصحابنا قال : السكر على ثلاثة :ـ منهم من إذا سكر تقيأ وسلح فهذا مثل الخنزير ، ومنهم من إذا سكر كدم وجرح فمثله مثل الكلب ، والثالث إذا سكر تغنى ورقص مثل القرد .

---

(٥٦) قوله : النَّشَاوَىٰ : جمع نشوان وهو السكران فى أول أمره .

(٥٧) **صحيح** : أخرجه ابن حبيب فى « **عقلاء المجانين** » برقم (٥٧٢) من طريق المصنف .

(٥٨) **ضعيف** : فيه سويد بن سعيد ، ضعيف الحديث .

أمَّا من قال : إن مسلماً روى له : فقد قال الحافظ ابن حجر فى « **النكت على ابن الصلاح** » (٤١١/١) :

« **وقد كان مسلم لقيه وسمع منه قبل أن يعمى ، ويتلقَّن ماليس حديثه** » .

[إيـاك والنبـيذ المسـكر]

[٥٩] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنى القاسم بن هاشم قال : حدثنى محمد بن الحميد الطائى ، قال : حدثنا هشام بن الكلبى قال : قال الحكم بن هشام لابن ابن له : وكان يتعاطى الشرب :ـــ يا بنى إياك والنبيذ فإنه قىء فى شدقك ، وَسلح على قعدك ، وَحَدٌّ فى ظهرك وتكون ضحكة للصبيان ، وأميراً للذِّبَّانِ .

[قـصـة وعـظـة]

[٦٠] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، وحدثنى سويد بن سعيد قال : حدثنى أبو الحسن ـــ رجل من أهل البصرة ـــ قال : أخبرنى رجل أنه رأى فى منامه أنَّ الله قد غفر لأهلِ عرفات ماخلا رجلاً من أهل كورة كذا وكذا . قال الرجل فَأَتيتُ مضاربهُمْ فسألتُ عنهم ، فدلونى على خِبَاءِ ذلكَ الرجل ، فأتيته فَأَخبَرتُهُ بما رأيتُ ، وقُلْتُ : أخبرنى بذنبك ؟ ، قال : كنتُ رَجُلاً أتعاطى الشراب ، وكانت والدتى تنهانى ، فأتيتُ المنزل وأنا سكران ، فحملت علىَّ فحملْتُها حتى وضعتُها فى التَّنور ، وهو مسجور .

---

(٥٩) فيه من لم أعرفه .

والشِّدْق : هو جانب الفم مما تحت الخد . الوسيط (٤٩٥/١) .
والذِبَّان : جمع الذباب . الوسيط (٣٢٠/١) .

(٦٠) **ضعيف** : سويد ضعيف ، وقد تقدم برقم (٥٨) . وشيخه لم أعرفه ، وشيخ شيخه مجهول .

قوله : التنور : هو الفرن . ومسجور ، أى متوقد .

[السكر جوامع الشر]

[٦١] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، وحدثنى سويد قال : حدثنى سهل بن الطيب أنه كان ببغداد فأخبرنى أن رجلاً أتى أهله وهو سكران فحملت عليه امرأته ولامته فحلف بطلاقها أن يتزوج عليها فى ليلته ، فلما سمعت ذلك منه خرجت إلى الحارس فأخبرته ، فقال لها : قد نام الناس . فقالت : إن هو لم يتزوج الليلة ذهبت . فأتى الحارس أمه — وكانت عجوزاً — فأخبرها بيمينه فقالت : افعلْ ماشئت فزوجه والدته ، وأصبح الرجل ميتاً . فشاركت المرأة فى ثُمُنِها فصولحت بثلاثين ألفاً ، فالسكرُ جوامعُ الشَّرِّ .

[٦٢] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، وحدثنى محمد بن عبد الله القراطيسى قال : شرب رجل نبيذاً فسكر فنام عن العشاء الآخرة فجعلت ابنة عم له تنبهه للصلاة وكان لها دين وعقل ، فلما ألحت عليه حلف بطلاقها ألْبته ألا يصلى ثلاثاً ، ثم عقد يمينا فلما أصبح كبر عليه فراق ابنة عمه فظل يومه لم يصل وليلته ، ثم أصبح على ذلك وعرضت له

= ومعنى هذا : أنه جاء البيت وهو سكران ، فقعدت أمّه تنهاه ، حتى ازدادت عليه فى النهى ، فقام وحملها ، فوضعها فى الفرن المتوقد .

فانظر — رحمك الله وإيانا — مدى مافعلته الخمر بهذا الرجل ، حملته على قتل أمه ، فنعوذ بالله من شرها .

(٦١) إسناده كالسابق .

قُلْتُ : وطلاق السكران لايقع ، وقد أوضحتُ هذا فى كتاب : « **إكرام من يعيش بتحريم الخمر والحشيش** » يسر الله طبعه .

(٦٢) شيخ المصنف لم أهتد إليه .

علة فمات . وفى نحو هذا يقول القائل :

أَتَأْمَنُ أَيُّهَا السَّكرانُ جَهْلاً بِأَنْ تَفْجَاكَ فى السُّكْرِ الْمَنِيَّة
فَتَضْحَى عبرةً للنَّاسِ طُرًّا وتلقى الله مِنْ شَرِّ البَرِيَّة

[اشتروا عقولكم]

[٦٣] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنى رجل على باب ابن عائشة يكنى أبا محمد قال : قال عباد المنقرى لو كان العَقلُ عِلْقاً يُشْتَرى لتغالىٰ الناسُ فى شرائه ، فالعجبُ من أقوام يشترونَ بأموالهم مايَذْهبُ بعقولِهم .

[٦٤] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنى أبو محمد الربعىُّ عبدالله ابن محمد قال : قيل لرجل من العرب : لم لاتشرب النبيذ ؟ قال : والله مأأرضىعقلىإلاصحيحاً ، فكيف أدخل عليه مايفسده ؟!

[٦٥] وقال رَجُلٌ من بنى تغلب وكانَ يَشْرَبُ النبيذَ فتركه :

تـركتُ الخمـورَ لشُرَّابِهَـا وَحُلْوَ الطِّلاءِ وَمُرَّ السَّكَرْ
وَقَالوا: شِفَاؤُكَ فى شربـة من الخَمْرِ شَحَّتْ بِمَاءِ حُصِرْ
لَقَدْ كَذَبُوا مَاشِفَاءُ الكَرِيمِ بِشَـرّ تَعَرَّفَـهُ بَعْـدَ شَـر

---

(٦٣) فى إسناده مجهول ، وهو شيخ المصنف .
والعلق : هو النفيس من كل شىء ، اللسان (**علق**) .

(٦٤) شيخ المصنف لم أقف على حاله .

(٦٥) قوله : « **تعرفه** » بعضه مطموس فى المخطوط ، وما أثبته لعله يكون الصواب .

[٦٦] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، وحدثني أبي ــ رحمه الله ــ قال : قال بعض الحكماء لابنه : إيّاك والنبيذَ ، فإنه يُقَرِّبُ حشرك ، ويباعدُ منك مجدَك .

[٦٧] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، وأنشدني أبي ــ رحمه الله ــ لرجلٍ تركَ النبيذَ :

تـركتُ النبيـذَ لأربابـهِ ... وتبتُ إلى الله من شربِـهِ
وآثرت دينـى على لَـذَّتى ... وكنتُ امرءاً خافَ مِنْ ربِّهِ
فإن يكُ خيراً فقد نلتـهُ ... وإن يكُ شراً أعذب بـهِ

[٦٨] وبلغني أن رجلاً من بني عامر دخل على أصحابٍ له وهم يشربون ، فعرضوا عليه ، فأبى أن يشربَ ، وقال :

جاءوا بفاقرةٍ صفراء مترعةٍ ... هل بين باذقكم والخمر من نسبِ؟
إنى أخافُ مليكى أن يعذبنى ... وفى العشيرة أن تُزرى على حسبى

[أفتنى فى الباذق]

[٦٩] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا خلف قال : حدثنا أبو عوانة عن أبي الجويرية قال : سألت ابن عباس عن الباذق وقلت : أفتني فى الباذق ؟! قال : سبق محمد الباذق وماأسكر ،أو كل مسكر

(٦٦) **سنده حسن** :

(٦٩) **صحيح** : أخرجه البخاريُّ (٣/٣٦٠ ــ كتاب الأشربة ــ باب الباذق ..) وغيره من حديث ابن عباس . وهو مخرج فى « **إكرام من يعيش** » .

والباذق : هو الخمر الأحمر ، اللسان (**بذق**) .

وفى الوسيط (١/٣٥) : « **هو ما طبخ من عصير العنب** أدنى طبخ فصار **مسكرًا** » .

فهو حرام .

[٧٠] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنى على بن مسلم ، قال : حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث قال : سمعت أبى يحدث عن إسحاق بن سويد قال : هجا ذُو الرُّمَّة القراء فقال :

أمَّا النبيذُ فلا يُذْعِرْكَ شَارِبُهُ ... فاحفظ رداءَكَ ممن يشربُ الماءَ

فأجبتُ عنهم :ـــ

أمَّا النبيذُ فَقَدْ يُزْرِى بشاربِهِ ... وَلاَأَرَى شارباً أَزْرَى بِهِ الماءُ
الماءُ فيه حياةُ الناس كلهم ... وفى النبيذِ إذا عاقرته الداءُ
كم من حسيبٍ جميلٍ قد أضَرَّ بِهِ ... شربُ النبيذِ ، وللأعمالِ أسماءُ
فقال:هذا هدى من يعاقرهُ ... فيه عن الخيرِ تقصير وإبطاءُ
فيه وإنْ قيل:مهلاً عن مصممه ... على ركوب صميم الإثم إغضاءُ
وهم كل قارٍ مؤمنٍ ورعٍ ... وهم لمن كان شِرِّيًا أَخِلاءُ
إنَّ المنافق لاتصفو خليقتهُ ... فيه مع الهَمْز إيماض وإيذاءُ
ومن يُسَوِّى نبيذياً يعاقرهُ ... بقارىءٍ وخيارُ الناسِ قراءُ
لاقومَ أعظم أحلاماً إذا ذُكروا ... منهم وهم لعدو الله أعداءُ
ولاتخافُ عشائرُهمُ غوائِلَهم ... هم يمنعون وإنْ لاقوا أشداءُ

[٧١] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر قال : قال ابن الأعرابىُّ : حدثنى سلمة بن الصقر عن سهل بن أسلم مولى بنى عدى : قال : « كانت

---

(٧٠) أورد ابن قتيبة فى « **كتاب الأشربة** » ص (٧٧) بيت ذى الرُّمَّة . وانظر : « **أمالى القالى** » . (٢/٤٥ ــ ٤٦) .

(٧١) الأبيات فى « **كتاب الأشربة** » لابن قتيبة ص (٧٧) .

وليمة فى بنى عدى على مائدة عليها إسحاق بن سويد ، وذو الرُّمَّة ، فاستسقى ذو الرُّمَّة فسقى نبيذًا ، واستسقى إسحاق بن سويد ماءً ، فقال ذو الرُّمَّة :

أمَّا النبيذُ فلا يُذْعِرِكَ شاربُهُ فاحفظ ثيابكَ ممن يشربُ الماء
مُشَمِّرِينَ على أنصافِ سوقهم هم اللصوصُ وَقَدْ يُدعون قُرَّاء

فقال إسحاق بن سويد :

أمَّا النبيذُ فَقد يُزْرى بشاربهِ ولا ترى أحدًا يزرى به الماءُ
الماءُ فيه حياةُ الناسِ كلهم وفى النبيذِ إذا عاقرته الداءُ

ثم قال لذى الرُّمَّة : زد حتى نزيد .

[شارب الخمر .. ناقص المروءة]

[٧٢] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنى محمد بن عبيد الله ، عن شيخ من أهل الكوفة من طيىء ، قال : كنا بالكوفة نقول : من لم يرو هذه الأبيات فهو ناقص المروءة ، وما كان رجل بالكوفة له شرف إلا وهو يرويها :ـــ

وَصَهْبَاءُ جرجانية لم يطفْ بها حليمٌ ولم تنخر بها ساعةً قِدرُ
ولم يشهد القِسُّ المهيمنُ نَارَها طروقاً ولم يحضر على طبخها حَبرُ
أتانى بها يحيى وقد نمتُ نومة ولاحت لى الشِّعْرَىٰ وقد طلع النسرُ
فقلت: اصطحبها أو لغيرى أهدِها فما أنا بعد الشَّيب ويحك الخمرُ
تعففتُ عنها فى الدهور التى خلتْ فكيف التصابى بعدما خلا العمرُ

---

(٧٢) قوله الصَهْبَاءُ : الخمر . الوسيط (١/٥٤٦) .

إذا المرءُ وافى الأربعينَ ولم يكنْ   لهُ دونَ مايأتى حياءٌ ولاسترُ
فدعهُ ولا تنفس عليه الذى أتى   وإن جَرَّ أسبابَ الحياةِ له الدهرُ

[٧٣] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، وحدثنى العباس بن هشام ، عن أبيه ، قال : الرحال الفهمى لعمرو بن سعيد بن العاص :ـــ

دعانى عمروٌ للتى لاأريدُها   وكنتُ لعمرو عالماً لو درى عمرو
فقلتُ له: ياعمرو دع ذكرَ ماترى   فإنى ممن لاتحلُّ لهُ الخمرُ
أأشربها بعدَ الثمانينَ؟! إننى إذن   غيرُ محمودٍ وإن عمنى الفقرُ
فللفقر خيرُ عُقْبةٍ من سُلافَةٍ   تُبقِنى عاراً وإن يفسد العمرُ
يُسب بها عَقِبى خِلافى إذا دعوا   وليس بماح عارَها عَنّى القبرُ

[٧٤] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال : حدثنى عبد الله بن محمد بن عقبة ، قال : حدثنى محمد بن هشام النصيبى ، ونفر من أهل نصيبين قالوا : كان عندنا رجل مسرف على نفسه يكنى أبا عمرو ، وكان يشرب الخمر قال : فبينا هو كذلك إذ انتبه ذات ليلة وهو فزع ، فقيل له : مالك ؟! فقال : أتانى آت فى منامى هذا وردد على هذا الكلام حتى حفظته :

جَدَّ بِكَ الأمرُ أبا عمرو   وأنت معكوفاً على الخمرِ
تشربُ صَهْبَاءَ راحيةً   سَالَ بك السيل وما تدرى

قال : فلما أذّن المؤذن مات فجأة .

(٧٣) شيخ المصنف ، لم أهتد إليه ، وتقدم مراراً .

(٧٤) فى إسناده من لم أهتد إليه .

[٧٥] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، وحدثني إبراهيم بن عبد الله ، قال : حدثنى إسحاق بن إبراهيم الثقفى ، قال : حدثنى أبو عمرو المرى — وكان أميراً على أهل عبادان من قبل الربيع بن صبيح — قال : استشهد منا ببارندى رجل ، فلما أصبحنا أتانا أبو خشينة — وكان من كبار أصحاب الحسن — فقال لنا : ياهؤلاء إنى رأيت البارحة صاحبكم فى النوم كأنه متوشح بحُلَّةٍ خضراء ، فقلت : مافعل الله بك ؟ فقال : ماتراه صانعاً بالشهداء . غفر لى وأدخلنى الجنة ، فلما ولى نظرت إلى آثار السياط بظهره فقلت : مكانك فقال لى : ياأبا خشينة أو رأيت ؟ فقلت : نعم فقال : ياأبا خشينة قل لأبى — وأبوه يومئذ حى — ويحك ياشقى ذاك الداذى الذى كنا نشربه أنا وأنت . لاتشربْه فإنى أنا الذى قتلت فى سبيل الله لم أُتْرَكْ أَنْ جُلِدْتُ عليه حداً .

[٧٦] أخبرنا أحمد ، حدثنا أبو بكر ، حدثنى محمد بن إبراهيم بن إسماعيل العنزى قال : حدثنا إسحاق بن العباس قال : قال الحسن : جاء النبيذ إلى أحب خلق الله إليه حتى أفسده ! يعنى : العقل .

(٧٥) **ضعيف** : إسحاق بن إبراهيم ، ضعيف ، التقريب (١/٥٥) .

(٧٦) فيه من لم أهتد إليه .

وبهذا تم التحقيق ، والحمد لله أولاً وآخرًا ، وصلى الله على من لانبى بعده وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا .

[السماعات]

سمع كتاب ذم المسكر هذا على الحافظ الإمام القاضى تاج الدين أبى محمد بن عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن علوان البعلبكى بها عنه بهاء الدين بن عبد الرحمن بن أحمد بن أحمد المقدسى عن [ ](١)بقراءة كاتب السماع يوسف بن الزكى عبد الرحمن بن يوسف المزى ابنه الرحمن وأسباط المسمع على وعبد الكريم ابنا أبى [ ](٢)بن عبد الرحمن بن المخلص وأحمد بن عبد السلام بن المسمع وابنتاه شهدة وأمامة وأمهم أمة اللطيف بنت الخضر بن سني الدولة ، وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن وأبو بكر القاسم بن أبى الرمى ، ومحمد بن إسماعيل بن فرقين وأخوه على حاضراً ، وأحمد بن محمد تبع وأحمد بن اسماعيل بن الزين بن القويدح ، وصح ذلك يوم الاثنين الخامس والعشرين من شوال سنة أربع وتسعين وستمائة بمنزل المسمع بمدينة بعلبك وأجاز لهم رواية مايرويه .

سمع هذا الجزء على الشيخ الجليل بهاء الدين أبى محمد القاسم ابن مظفر بن محمود بن عساكر بقراءة كاتب السماع يوسف بن الزكى عبد الرحمن بن يوسف المزى ولداه محمد وزينب وحفيداه عمر ابن عبد الرحمن وأخته خديجة وفرج فتى المسمع وصح ذلك فى يوم الأحد الرابع والعشرين من رجب سنة ست عشرة وسبعمائة بمنزل المسمع بدمشق بإجازته من الشريف أبى طالب عبد الله بن المظفر بن على ابن طراد بن محمد الزينى عن شهدة عن طراد بسنده وحدثهم به

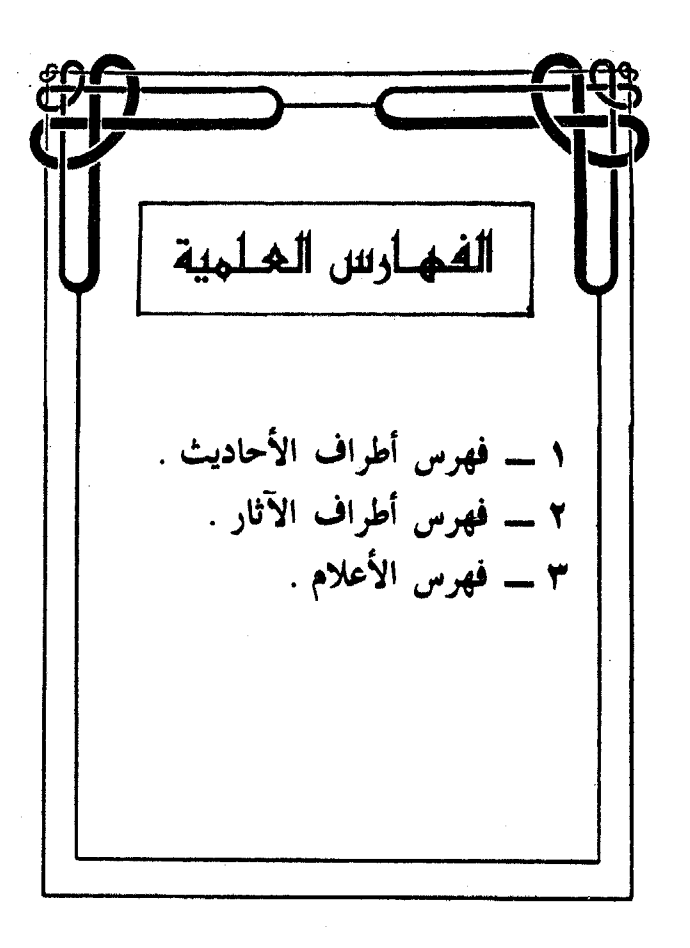
(١) ، (٢) : هكذا وردت بالأصل

القارىء عن فخر الدين البعلبكي بسنده أبي إسماعيل بن زريق القزاز وعبد الملك بن عثمان بن أحمد وأبو منصور محمد بن أبي [ ][1] ابن محمد بن إسماعيل المقرى ومحمد بن على بن سالم الرجى وهو [ ][2]بن أبو بكر محمد بن عمر بن أبي بكر بن سعد الكرخي في يوم الخميس رابع عشر ربيع الآخر سنة ست وخمسين وخمسمائة في بغداد بها .

سمع كتاب ذم المسكر على الجهبذ العالمة الكاتبة فخر النساء شهدة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الدينورى [ ] بسمعها من طراد بقراءة الشيخ الإمام أبي إسحاق إبراهيم بن محمود بن نصر بن الشعار الحرانى السادة شرف الدين أبو العباس محمد بن على بن طراد بن محمد الزينبى وولداه أبو القاسم على وأبو أم الحسن وابن عمهما أبو طالب عبد الله بن ظهير الدين أبي الفتح المظفر ، وشرف الدولة أبو القاسم قثم ابن نقيب النقباء عين الدين طلحة بن محمد الرس والأجل أبو القاسم نصر بن أمين المسلمين أبي بكر منصور بن نصر بن العطار ، وخادمه جوهر بن عبد الله وجمال الدين أبو عمرو عثمان بن نصر بن العطار ، وأرنا موسى بن عبد الله الروقى الشرقى وجوهر بن عبد الله الظهيرى ، وأبو حفص عمر بن أحمد بن الحسن ابن بكرون وحسن ابن كرال ، وأبو البنا محمود بن كرم بن أحمد الذريانى وعبد الواحد ابن أبي بكر بن عبد الواحد البغدادى وعمر بن فارس بن أبي نصر الأصباعى ومحمد بن المبارك بن محمد بن محمد بدمشق وحضر ولده أبو نصر محمد وذلك يوم الاثنين ثالث محرم سنة أربع وسبعين وخمسمائة .

---

(١) ، (٢) : بياض بالأصل .



الفهارس العلمية

١ ــ فهرس أطراف الأحاديث

٢ ــ فهرس الآثار



فهرس الأعلام

حرف الألف

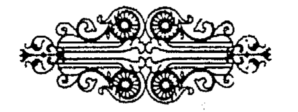
حرف الظاء

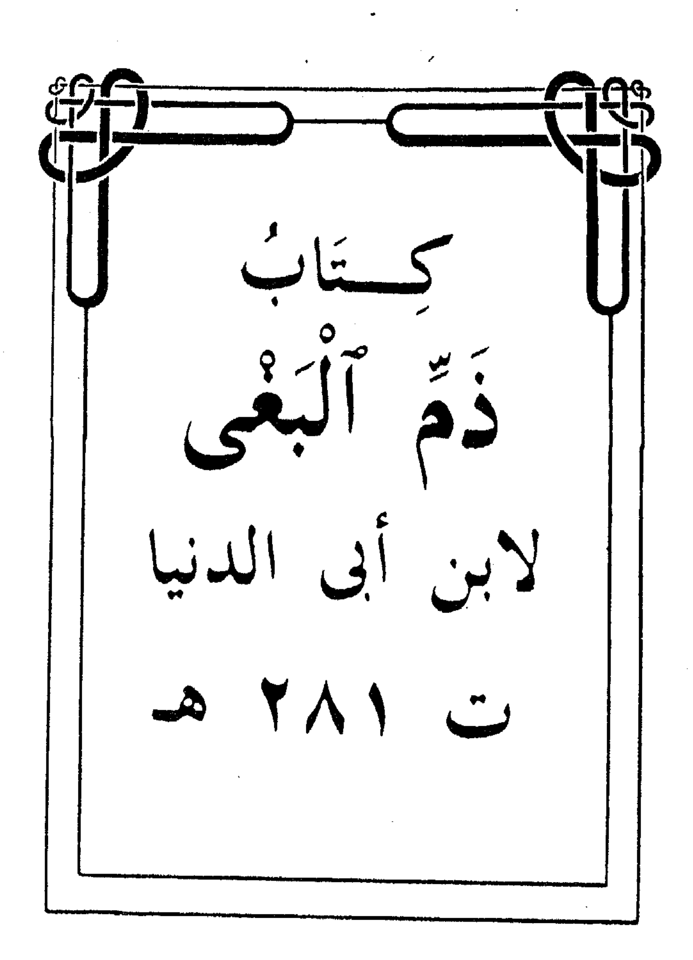
حرف العين

حرف الفاء

حرف القاف

الألقاب



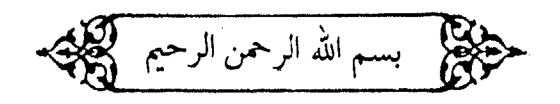


كِتَابُ

ذَمِّ ٱلْبَغْى

لابن أبى الدنيا

ت ٢٨١ هـ



مقدمة المحقق

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً .

فمع رسالة أخرى لابن أبى الدنيا ننشرها لكم — إن شاء الله — شاكرين الله على نعمته ، وشاكرين القائمين على إدارة مكتبة القرآن الذين يبذلون أقصى ما فى جهدهم لنشر التراث الإسلامى العظيم وقد تبنوا — حفظهم الله — نشر كتب ورسائل ابن أبى الدنيا ، وقد نشروا منها الكثير ، ومازالوا يواصلون نشر رسائله رحمه الله . فجزاهم الله خير الجزاء ، وجعلهم ممن ينشرون سنة رسوله — ﷺ — فى ربوع الأرض ، آمين آمين .

ورسالتنا هذه فى ذم البغى ، ولكى نعرف موضوع الرسالة يجب علينا أن نعرف ماهو البغى .

[تعريف البغى]

البغى فى اللغة هو تجاوز الحدّ ، أو : التسلط والظلم ، أو السعى بالفساد بين الناس ، أو تعدى الحلال إلى الحرام .

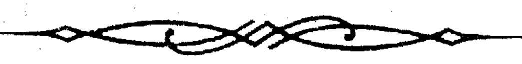
فهذا هو تعريف البغى .

فالباغى من صفاته : تعدى الحد المعروف له ، أو أن يكون متسلطاً ظالماً آخذاً حقوق غيره بغير وجه حقّ ، أو أن يسعى بين الناس بالفساد ، يخرب بيوتهم ، ويدمر حياتهم ، ويعرقل مسيرتهم . فهو باغ يبتغى الفساد فى الأرض .

أو يتعدى الحلال إلى الحرام ، فيحلل ما حرمه الله بغياً وعدواناً ، ويحرم ما أحله الله ، فهذا الباغى عقوبته فى الآخرة وخيمة ، نسأل الله العفو والعافية .

فهذا الموضوع بحق كان من اهتمامات الحافظ ابن أبى الدنيا ، لذا أفرده بالتصنيف لعلمه أن هذا الموضوع له عواقب وخيمة على الفرد والمجتمع ، فجاءت هذه الرسالة صيحة إنذار ، لتنبيه الناس إلى ذم البغى ، وتركه .

فجزى الله الإمام ابن أبى الدنيا خير الجزاء على صنيعه هذا ، ولله الحمد والمنة على أن مَنَّ علينا بتحقيق هذه الرسالة الطيبة ، والحمد لله أولاً وأخيراً .



وصف المخطوط وتوثيقه

المخطوط محفوظ بدار الكتب الأهلية الظاهرية بدمشق ، وهى ضمن مجموع رقم [٥٠] ، وتحتل من [ق ٣١] إلى [ق ٣٦] .

وخطها مشرق جميل ، وعليها تصحيحات وسماعات .

وهى هدية من أحد الأصدقاء الأفاضل ، جزاه الله خيراً .

أما من ناحية التوثيق :

فقد ذكره الذهبى فى « **السير** » (٤٠٢/١٣) . وابن حجر فى « **الإصابة** » (٢٧١/٢) . واتصال إسناده الصحيح .

فنحن مع مؤلف عزيز لإمام جليل ، فيه من العلم الكثير والكثير . نفعنا الله وإياكم بما فيه ، وعلمنا وإياكم عمل الخير والبعد عن البغى ، إنه على كل شىء قدير ..



كتاب ذم البغي وما جاء فيه

أخبرنا الشيخ أبو الحسن عبد الرحمن بن [illegible] إبراهيم الحمامي رضي الله عنه

قال حدثنا الشيخ الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي [illegible]

حدثنا الشيخ الحافظ أبو بكر أحمد [illegible] أخبرنا أبو الحسين

محمد بن عبد الله بن بشران العدل قراءة عليه قال سمع في المحرم

سنة اثنتي عشرة وأربع مائة قال أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان

البرذعي قراءة عليه في شوال من سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال حدثنا

أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا قال ثنا علي بن الجعد قال أخبرنا

شعبة عن عيينة بن عبد الرحمن قال سمعت أبي يحدث عن أبي بكرة عن النبي

صلى الله عليه قال ما من ذنب أحرى أن يعجل الله عز وجل لصاحبه فيه

العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من قطيعة الرحم والبغي

حدثنا عبد الله قال حدثني يوسف بن الصباح قال ثنا عبد الله بن وهب عن

أبي هانئ [illegible] سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول إنه سيصيب

أمتي داء الأمم قالوا يا نبي الله وما داء الأمم قال الأشر والبطر والتكاثر

والتنافس في الدنيا والتباغض والتحاسد حتى يكون البغي ثم يكون الهرج

حدثنا عبد الله قال ثنا إسحاق بن إسماعيل قال ثنا سفيان [illegible]

رجل من [illegible] أن النبي صلى الله عليه وسلم أوصى رجلا فقال أنهاك عن

ثلاث لا تنقض عهدا ولا تعن على نقضه وإياك والبغي فإن من بغي عليه

لينصرنه الله عز وجل وإياك والمكر فإن المكر السيء لا يحيق إلا بأهله

ولهم من الله عز وجل طالب حدثنا عبد الله قال [illegible]

قال ثنا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن [illegible] عن سنان [illegible]

عن [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه إن الله تبارك وتعالى أوحى

إلي أن تواضعوا ولا يبغي بعضكم على بعض حدثنا عبد الله قال حدثني

محمد بن [illegible] قال حدثني محمد بن [illegible]

الورقة الأولى من المخطوط

« صورة مصغرة ».

الورقة الأخيرة من المخطوط

« صورة مصغرة » .

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ أبو الحسين عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الحمانى ـــ رضى الله عنه ـــ قال : حدثنا الشيخ الحافظ أبو بكر أحمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادى[1] ، قال : أخبرنا أبو الحسين على بن محمد بن عبد الله بن بشران[2] المعدل قراءة عليه فى ليال سبع فى المحرم سنة أربع عشرة وأربعمائة ، قال : أخبرنا أبو على الحسين بن صفوان البرذعى[3] قراءة عليه فى شوال من سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة ، قال : حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبى الدنيا قال :

(١) هو الإمام الثقة الحجة صاحب التصانيف الجليلة والقيمة ، ومن أهمها : « **تاريخ بغداد** » المطبوع فى « **١٤** » مجلد ، توفى سنة ٤٦٣ هـ .
انظر : طبقات الشافعية (١٢/٣) ، والنجوم الزاهرة (٨٧/٥) وغيرهما .

(٢) هو الإمام المسند البغدادى ، وكان عدلاً وقورًا ، تام المروءة ، ظاهر الديانة ، صدوقاً ثبتاً ، توفى سنة ٤١٥ هـ .
انظر السير للذهبىّ ، وتاريخ بغداد (٩٨/١٢ ـــ ٩٩) .

(٣) هو المحدث الثقة صاحب ابن أبى الدنيا ، وراوى كتبه ، روى غير واحد من كتبه .
انظر : تاريخ بغداد (٣٤/٨) ، والسير للذهبىّ (٤٤٢/١٥) ، وشذرات الذهب (٣٥٦/٢ ـــ ٣٨٣) وغيرهم .

[عقوبة قاطع الرحم والبغى]

[١] حَدَّثَنَا علىّ بن الجعد ، قال : أخبرنا شُعْبة ، عن عيينة بن عبدالرحمن ، قال : سمعت أبى يحدث عن أبى بكرة ، عن النبىِّ ﷺ قال : « **مَامِنْ ذنبٍ أَحْرَى**(١) **أن يُعَجِّلَ الله ــ عَزَّ وَجَلَّ ــ لصاحبِهِ فيه العقوبةَ فى الدنيا ــ مع مايدخِرُ فى الآخرةِ ــ من قطيعةِ الرحمِ والبغيِ** » .

---

(١) **صحيح** : أخرجه المصنف من طريق علىّ بن الجعد ، وهو فى مسنده برقم (١٤٨٩) . والحديث أخرجه وكيع فى « **الزهد** » برقم (٢٤٣ ، ٤٢٩) ، وابن المبارك فى « **الزهد** » برقم (٧٢٤) ، وهناد فى « **الزهد** » (١٣٩٨) ، والبخارىُّ فى « **الأدب المفرد** » برقم (٦٧) ، وأبو داود (٢٩٠٢) ، والترمذىُّ (٢٥١١) ، وابن ماجه (٤٢١١) ، وأحمد (٥/٣٦ ، ٣٨) ، وابن حبان (٢٠٣٩ ــ موارد) وابن المبارك فى « **مسنده** » برقم (١٥) ، والحاكم (٢/٣٥٦ ، ٤/١٦٢ ــ ١٦٣) ، والبغوىُّ فى « **شرح السنة** » (١٣/٢٦) ، والبيهقى فى « **السنن الكبرىٰ** » (١٠/٢٣٤) ، وفى « **الآداب** » برقم (١٤٦) ، والخرائطى فى « **مساوىء الأخلاق** » برقم (٢٧٧ ، ٢٧٨ ، والشجرىُّ فى « **الأمالى** » (٢/١٢٧) وغيرهم من طرقٍ عن عيينة به .

(١) قوله : « **أحرى** » أى : أولى وأجدر وأحق أن يعجل الله لصاحبه العقوبة من البغى وقطيعة الرحم ؛ والحديث يرهبنا من أن نبغى أونقطع أرحامنا ، ففيهما الهلاك كما ترى ، فاحذر أخى المسلم أن تبغى على عباد الله ، أو أن تقطع الأرحام .

[ماهو داء الأمم ؟]

[٢] حدثنا محمد بن يوسف بن الصباح ، قال : حدثنا عبد الله بن وهب ، عن أبي هانى الخولانى ، أن أبا سعيد الغفارى حدثه أنه سمع أباهريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إنه سيصيب أمتى داء الأمم** » قالوا : يانبى الله وماداء الأمم ؟ قال : « **الأشر ، والبطر ، والتكاثر ، والتنافس فى الدنيا ، والتباغض**(١) **والتحاسد ، حتى يكون البغى ، ثم يكون الهرج** » .

[إياك والبغى]

[٣] حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ،

---

(٢) **ضعيف** : شيخ المصنف ثقة ، كما فى « **تاريخ بغداد** » (٢٩٢/٣ ــ ٢٩٣) . أما أبو سعيد الغفارىُّ ، فما حدث عنه إلا حميد بن هانىء أبا هانىء الخولانى ، فهو مجهول .

انظر الميزان (٥٢٨/٤) وغيره .

وقال الحافظ العراقى فى « **المغنى عن حمل الأسفار** » (١٨٧/٣ ــ هامش الإحياء) : « .. **أخرجه ابن أبى الدنيا فى « ذم الحسد » ، والطبرانى فى « الأوسط » من حديث أبى هريرة بإسنادٍ جيدٍ** » اهـ .

قُلْتُ : ولكن فيه ما تقدم بيانه .

(١) فى المخطوط : « **الساعم** » والتصويب من « **جمع الجوامع** » (٣٠٠/١) . ووقع فى « **الإحياء** » : « **التباعد** » وأراه محرفاً .

(٣) **ضعيفٌ** : شيخ ابن عيينة مجهول ، والحديث مرسلٌ على أقل الأحوال . وله شاهد أيضاً ضعيف ، أخرجه ابن أبى عمر فى « **مسنده** » كما فى « **المطالب العالية** »

قال : حدثنى رجل من أشياخنا[1] أن النبى ﷺ أوصى رجلاً ، فقال : « **أنهاك عن ثلاث : لاتنقض عهداً ، ولا تُعِنْ على نقضه ، وإياك والبغي .. فإن من بغى عليه لينصرنه الله ــ عز وجل ــ وإياك والمكر ، فإن المكر السيىء لايحيق إلا بأهله ، ولهم من الله ــ عز وجل ــ طالب** » .

[التواضع من خُلق المسلم]

[٤] حدثنا خالد بن خداش ، حدثنا عبد الله بن وهب ، عن عمرو ابن الحارث ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن سنان بن سعد ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله ــ تبارك وتعالى ــ أوحى إلىَّ أن تواضعوا ولا يبغى بعضكم على بعض** » .

= لابن حجر برقم (٣٠٩٨) ، وهو مرسل أيضاً . فالحديث ضعيف .

(١) فى المخطوط : « **من أساسا** » والتصويب من عندنا ، وبه يستقيم النص ، والله أعلم .

(٤) **صحيح لغيره ، والسند حسن** : أخرجه البخارىُّ فى « **الأدب المفرد** » برقم (٤٢٦) ، وابن ماجه برقم (٤٢١٤) من طريق ابن وهب به .

وسنان حسن الحديث إن شاء الله .

وله شاهد من حديث عياض بن حمار ، أخرجه مسلم برقم (٦٤/٢٨٦٥) . والبيهقى فى « **السنن الكبرى** » (٢٣٤/١٠) .

والحديث يحث على التواضع ولزومه ، وعدم التكبر على عباد الله ، لأن ابن آدم ضعيف إن تكبر اليوم فغدًا يكون فى التراب ، وسيسأله ربه عن هذا التكبر ، فالكبر صفة الله فقط لاغير ، لايجوز لأحدٍ مهما كان أن ينتحل هذه الصفة ، فمن انتحلها ألقى فى نار جهنم والعياذ بالله ، فيأخى المسلم إياك والبغى والكبر ، فهما مهلكة الإنسان ، فنعوذ بالله من الكبر والبغى .

[احذروا البغى]

[٥] حدثنى محمد بن عباد بن موسى ، قال : حدثنى محمد بن الفرات ، قال : حدثنى أبو إسحاق ، عن الحارث ، عن (١/٢) علىّ ـــ رضى الله عنه ـــ قال : قال رسول الله ﷺ : « **يامعشر المسلمين احذروا البغى فإنه ليس من عقوبة هى أحضر من عقوبة البغى** » .

[٦] حدثنى عبد الله بن وضاح الأزدى ، قال : حدثنا يحيى بن يمان ، عن أشعث ، عن جعفر ، عن سعيد بن جبير : ﴿ **لاَيُرِيدُونَ عُلُوًّا فى آلأَرْضِ** ﴾[(١)] قال : بَغْياً .

[نهاية الباغى]

[٧] حدثنى على بن الجعد ، أخبرنا قيس بن الربيع ، قال : أخبرنا الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، لو بغى جبل على جبل لجعل الله ـــ عز وجل ـــ الباغى منهما دكاً .

---

(٥) **ضعيف جدًا بل موضوع** : فيه علتان :

١ ـــ محمد بن الفرات ، متهم بالكذب ، الميزان (٣/٤) .

٢ ـــ الحارث هو الأعور ، كذبه الشعبىّ ، والحق أنه ضعيف الحديث فقط .

وأخرجه ابن عساكر فى « **تاريخ دمشق** » كما فى « **جمع الجوامع** » للإمام السيوطى (١/٩٧٩) .

(٦) **لابأس به** :

(١) القصص : [٨٣] .

وانظر تفسير ابن كثير (٣/٤٠٢) .

(٧) **صحيح موقوفًا** : أخرجه ابن وهب برقم (٨٣ ـــ مختصره/ بتحقيقى) ،=

[٨] قال على بن الجعد : أخبرنى عثمان بن زفر عن رجل من بنى هاشم ، عن رجل من أهل اليمامة ، عن أبيه ، عن جده — وقد أدرك الجاهلية — قال : نقف فى الجاهلية فى الموقف يوم النحر فنسمع بالموقف فى الجبل صوتاً — من غير أن نرى شيئاً — صائحاً يقول :

اَلْبَغْىُ يَصْرَعُ أَهْلَهُ وَيُحِلُّهُمْ دَارَ المَذَلَّةِ ، والمَعَاطِس رُغَّمُ

[٩] حدثنى عبد الله بن أشهب التميمى ، عن أبيه قال : كانوا يقفون فى الجاهلية بالموقف فيسمعون صوتاً من الجبل :

اَلْبَغْىُ يَصْرَعُ أَهْلَهُ وَيُحِلُّهُمْ دَارَ المَذَلَّةِ ، والمَعَاطِس رُغَّمُ

فيطوفون بالجبل فلا يرون شيئاً ، ويسمعون الصوت بذلك .

= ووكيع فى « **الزهد** » برقم (٤٢٧) ، وهناد فى « **الزهد** » برقم (١٣٩٦) ، والبخارىُّ فى « **الأدب المفرد** » ص (٨٦ — ٨٧ برقم ٦٠٩) ، وابن حبان فى « **روضة العقلاء** » ص (٦٣) من طرقٍ عن مجاهد به .

وقد ورد مرفوعًا من حديث أنس ، وابن عمر .

أما حديث أنس : فأخرجه ابن حبان فى « **المجروحين** » (١٥٥/١) ، وابن الجوزى فى « **العلل** » (٢٩١/٢) ، والذهبى فى « **الميزان** » (١٤٨/١) .

وفيه أحمد بن الفضل يضع الحديث .

وحديث ابن عمر : أخرجه ابن الجوزى فى « **العلل** » (٢٩١/٢) ، وفيه إسماعيل بن يحيى كذاب ، الميزان (٢٥٣/١) .

(٨) **ضعيف** : فيه مجاهيل :

وشيخ شيخ المصنف صدوق

(٩) **ضعيف** : شيخ المصنف لم أقف على حاله .

ثم والده لم يدرك هذه الواقعة ، فالسند منقطع .

[مواعظ وحِكَم]

[١٠] حدثني محمد بن صالح القرشي ، قال : أخبرني أبو اليقظان عامر ابن حفص ، قال : حدثني جويرية بن أسماء ، عن عبد الله بن معاوية الهاشمي أن عبد المطلب جمع بَنِيهِ عند وفاته ـــ وهم يومئذ عشرة ـــ وأمرهم ونهاهم ، وقال : إياكم والبغي ، فوالله ماخلق الله ـــ عز وجل ـــ شيئاً أعجل عقوبة من البغي ، ولا رأيت أحداً بقى على البغي إلا إخوتكم من بني عبد شمس .

[من قصص أهل البغي]

[١١] حدثني محمد بن صالح ، قال : أخبرني أبو اليقظان عن محمد ابن عائشة ، قال : كان في قريش ثلاثة أبيات يعرفون بالبغي فهلكوا سواء ، سبيعة من بني تيم بن مرة ، الذين يقول لهم ابن جدعان:

إذا ولد السبيعة أفردوني ... فأي مراد رائدة أرودُ
وأقعد بعدهم فرداً وحيداً ... وقد ذهب المصاليب الأسودُ

وبنو عطية من بني عمرو بن هصيص ، رهط قيس بن عدى ، من بني سهم ، الذين يقول لهم (٢/ب) أبو طالب :

لقد سفهت أحلام قوم تبدلوا ... بي حلف فيصابنا والغباطل

---

(١٠) في إسناده من لم أقف على حاله .

والأثر أخرجه ابن عساكر في « **تاريخه** » ص (١٥٨ ـــ ١٥٩) قسم [عبدالله ابن مسعود ـــ عبد الحميد بن بكار] من طريق المصنف .

(١١) فيه من لم أعرفه .



وأما البيت الثالث : فبنو السباق بن عبد الدار بن قصى ، كانت تكون الجناية على غيرهم فيطلبوها بعزهم ، حتى هلكوا ، فقال الشاعر :

إن كنت تسألنى عن دار مكرمة فتلك دار بنى السباق بالسندِ

[من الباغى الأوّل ؟]

[١٢] أخبرنى العباس بن هشام بنْ محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبى صالح ، قال : ذكر البغى عند ابن عباس فقال ابن عباس : إن أول من أهلكه البغى بعد ابن آدم لأياد بن نزار ، وبطنان من الأشعريين ، يقال لأحدهما : الأيسر ، وهو الحنيك بن الجماهر بن الأشعر بن أدد ، والآخر ذخران بن ناحية بن الجماهر بن الأشعر . قال : وعمر الأيسر عمراً طويلاً حتى ولد له عشرون ذكراً ، لكل ذكر منهم عشرون ذكراً . قال : وذخران بن ناحية بن أخ الحنيك قد أتم له سبعون سنة لايولد له ولد . قال: فجلس ذخران مع الحنيك لسكت فوالله مالك من ولد ولقد ذهب عمرك ومالك من عدد . قال : فقام ذخران مغضباً قد أحفظه ماقال الحنيك . وقال ذخران

---

(١٢) **سنده ضعيف جدا** : شيخ المصنف لم أقف على حاله ، وقد روى له فى كتاب العيال من « **تحقيقى** »، وكذا فى كتاب « **الحلم** » ، وكتاب « **ذم المسكر** » من تحقيقى أيضاً وغيرهم ، ولم أقف على جرح أو تعديل فيه فهو كالمجهول .

أما أبوه فقد ضعفه الكثير من الأئمة ، منهم الإمام أحمد وغيره .

انظر تاريخ بغداد (١٤/٤٥ — ٤٦)، ولسان الميزان (٦/١٩٦ — ١٩٧) .

وجده هو محمد بن السائب الكلبى متهم بالكذب . فالسند واهٍ كما ترى .

فى ذلك :

إن يَك أيسر أمسى ثرياً فما لى بابن نبت من ثراء

قال : فأتى ذخران فى المنام فقيل له : تمنى ؟ فقال : أتمنى العدد ، والبسالة فى الولد . قال : فعاش حتى ولد له عشرون ذكراً ، لكل ذكر منهم عشرون ذكراً . ودرج ولد الحنيك فماتوا ، وصار العدد فى ولد ذخران .

قال هشام : وكان يقال للأشعر نبت . فذلك قوله :

[فما لى بابن نبت من ثراء]

[١٣] حدثنا العباس بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبى صالح ، عن ابن عباس ، قال : بلغ من بغى أياد بن نزار على مضر وربيعة ابنى نزار أنه كان يولد لأياد أكثر من عشرين مولود ، ولا يولد لربيعة ومضر فى الشهر إلا واحداً وكثرت أياد وزلوا حتى ملأوا تهامة قال : فبلغ من بغيهم أن الرجل كان يضع سهمه على باب الربعى والمضرى فيكون الأيادى ، أحق بمسه منه . قال : وكان منهم شيخ قد أمهل فى العمر ، وكان يكره كثيراً مما يصنعون . فقال لهم : ياقوم إنكم والله مالكم على إخوانكم فضل فى النسب . إن الأب لواحد ، وإن الأم لواحدة ، ولكنكم أكثر عدداً وسرفاً ، فانتهوا ، فإنى أخاف أن ينزل الله ـــ عز وجل ـــ فيكم نقمة . قال : فتمادوا ، فسلط الله عليهم داء يقال له : النخاع . فجعل يقع فيهم ، فيموت فى اليوم والليلة عالم ./٣/أ .

---

(١٣) **إسناده واهٍ جدًا** : انظر السابق .

[١٤] حدثنا العباس ، عن أبيه ، عن جده ، عن معاوية بن عميرة ابن بحوش الكندى ، عن ابن عباس ، قال : فسمع مُنَادٍ ينادى فى بعض الليل :

يامعشر إياد قد عنتم فى الفساد
فالحقــوا بــأرض ســـدادٍ
فليس إلى تهـامة مـن معـاد

فقال لهم الشيخ : قد نهيتكم . فوالله لايزال هذا البلاء فيكم ، وتلحقوا خب أمرٍ ثم قال : فخرجوا من تهامة فافترقوا ثلاث فرقٍ ، فنزلت فرقة مع بنى أسد بن حرامة بذى طوى وهى أقل الفرق . وافترقت فرقة أخرى فلحقوا بعين أباغ . وهى أكثر الفريقين ، ورحل الجمهور الآخر حتى نزلوا سنداً . فرفع ذلك البلاء عنهم ، وزبلوا هناك ، وكثروا . فمكثوا فى ذلك للعدد حتى غزاهم أنو شروان بن قباد فى سامراته فأبادهم .

[١٥] حدثنا العباس بن هشام بن محمد ، قال : حدثنى هشام بن محمد ، قال : حدثنا المعروف بن خربوذ قال : كانت بنو سهم بن عمرو أعز أهل مكة ، وأكثر عدداً . وكانت لهم صخرة عند الجبل يقال له مسلم . فكانوا إذا أرادوا أمراً نادى مناديهم : ياصباحاه ويقولون : أصبح ليل . فتقول قريش : ماهؤلاء المياشيم ؟ مايريدون ؟ وكانوا يسمون بهم . وكان منهم قوم يقال لهم : بنى العيطلة . وكان

---

(١٤) **إسناده واهٍ جدًّا** : انظر السابق .

(١٥) **إسناده كالسابق .**

الشرف والبغى فيهم . وهى العيطلة بنت مالك بن الحارث من بنى كنانة ثم من بنى سبوق بن مرة . تزوجها قيس بن عدى بن سعد ابن سهم ، فولدت له الحارث ، وحذافة . وكان فيهم الغدر والبغى . فقتل رجل منهم حية فأصبح ميتاً على فراشه . قال : فغضبوا ، فقاموا إلى كل حيةٍ فى الدار فقتلوها ، فأصبح عدتهم موتى على فرشهم ، فتتبعوهم فى الأودية والشعاب فقتلوهم ، فأصبحوا وقد مات منهم بعدة من قتلوا من الحياة . فصرخ صارخ منهم : ابرزوا لنا يامعشر الجن . قال : وهتف هاتف ، فقال :

قال سهمٌ : قتلتم عُتُوًّا فصحناكم بموتٍ ذريعِ
قال سهمٌ : كثرتم فبطرتم والمنايا تنالُ كلَّ رفيعِ

قال : فنزعوا . فكفوا وقلوا .

[١٦] قال الكلبى : فيهم نزلت : ﴿ ألهاكم التكاثر * حتى زرتم المقابر ﴾(١) جعلوا يعدون من مات منهم .

[١٧] قال ابن خربوذ : جعلوا يعدون من مات منهم أيام الحيات . وهذا قبل الوحى أيام الحيات ، وذلك أنه وقع (٣/ب) بينهم وبين بنى عبد مناف بن قصى شر ، فقالوا : نحن أعد منكم . فجعلوا يعدون من مات منهم بالحيات . فنزلت هذه الآية فيهم على لسان محمد ﷺ .

---

(١٦) **إسناده واهٍ جدًّا** : انظر السابق .

(١) التكاثر : ١ ـــ ٢ .

(١٧) **إسناده كالسابق** :

وانظر : « **أسباب النزول** » للواحدىّ ص (٣١٣) ط . مكتبة القرآن ، وتفسير ابن جرير (٢٨٣/٣٠) .

[١٨] حدثني العباس بن مسلم ، قال : حدثني هشام بن محمد ، قال : حدثنا أبو محمد الموهبي ، عن شيخ من أهل مكة من بني جمح ، عن أشياخه قال : كان أول من أهلكه البغي بمكة من قريش بنو السباق عبدالدار فلما طال بغيهم سمعوا صوتاً من جوف الليل على أبي قبيس يقول :

أَبطَرَ البغي بني السَّبَاق إنهم عَمَّا قليل فلا عينٌ ولا أثرُ
هذي إياد وكانوا أهل مأثرة فأهلكت إذ بغت ظلماً على أثرُ

فمكثوا سنة ثم هلكوا فلم يبق منهم عين ولا أثر إلا رجلاً واحداً بالشام له عقب .

[١٩] حدثني العباس بن هشام ، عن أبيه ، عن معروف بن خربوذ ، قال : بغى بعدهم بنو السبيعة وهي السبيعة بنت اللاحب بن دبنبة ابن خزيمة بن عوف بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن ، تزوجها عبد مناف بن كعب بن سعد بن عمرو بن مرة بن كعب بن لؤى ، فولدت خالداً ، وهو السوفي من ولده أبو العشم . وكان السوفي عارماً ، صاحب بغيٍ وشرٍ . وكان أبو العشماليين حل ذراع العامرية بعكاظ . قال : فكثر بغيهم ، فسمعوا صوتاً بالليل على جبلٍ من جبال مكة يقول :

قل لبني السبيعة قد بغيتم فذوقوا غب ذلك عن قليلِ
كما ذاقت بنو السبـاق لما بغوا والبغي مأكله وبيـلِ

---

(١٨) **إسناده كالسابق** : وزد على ضعف إسناد ، المجاهيل .

(١٩) **إسناده كالسابق** :

قال : فتناهوا عن ذلك فلهم بقية .

والخالد تقول أمه السبيعة :ـ

ابنى لاتظلم بمكة لا الصغير ولا الكبير .

[٢٠] حدثنا محمد بن عباد بن موسى ، حدثنى عمى خليفة بن موسى ، عن شرقى بن قطامى ، قال : قالت عائشة ـ رضى الله عنها ـ لقد عرفتِ أهل بيت من قريش ، أهل بيت لايوصمون فى نسبهم ، مازال بهم عرامهم وبغيهم على قومهم حتى ألحق بهم ماليس فيهم ، ورغب عنهم ، واستهجنوا وإنهم لأصحى .

وأهل بيت كانوا يوصمون فى (٤/أ) أنسابهم ، فمازال بهم حلمهم على قومهم ، وحرصهم على مسارهم حتى صبحوا ، ورغب إليهم ، وكانوا أصحاء .

[البغى أساس الذل]

[٢١] حدثنى محمد بن صالح القرشى ، قال : حدثنى أبو اليقظان عامر ابن حفص العجيفى ، قال أخبرنى الفضيل بن سليمان العجيفى ، عن لبطة بن الفرزدق ، عن الفرزدق ، أن قيس بن عاصم كان له ثلاثة

---

(٢٠) **إسناده ضعيف** : فيه : خليفة بن موسى ، مستور ، التقريب (١/٢٢٧) . وشرقى بن قطامى ، ضعيف الحديث ، ولم يدرك عائشة ـ رضى الله عنها ـ . انظر : « **الميزان** » (٢/٢٦٨) .

(٢١) **سنده ضعيف** : أبو اليقظان تقدم أنه ضعيف .

والفرزدق شاعر هجاء ، قيل فيه : « **لولا الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب** »=

وثلاثون ابناً ، وكان ينهاهم عن البغى ، ويقول : إنه والله مابغى قوم قط إلا ذلوا . ثم قال : فإن كان الرجل من بنيه يظلمه بعض قومه فينهى إخوته أن ينصروه مخافة البغى .

[٢٢] حدثنا سعيد بنى يحيى الأموى ، قال : أخبرنى على بن المغيرة ، عن أبى عبيد معمر بن المثنى ، قال : كان أول بغى كان فى قريش بمكة أن المقاييس — وهم بنو قيس من بنى سهم — تباغوا فيما بينهم ، فبعث الله — عز وجل — فأرة على ذبالة فيها نار فجرتها إلى خيام لهم ، فاحترقوا .

ثم كان ظلم وبغى بنى السباق بن عبد الدار بن قصى فبعث الله عليهم الفناء فقالت سبيعة بنت لاحب بن دبنبة بن خزيمة بن عوف ابن نصر بن معاوية .

= ولولا شعره لذهب نصف أخبار الناس » .

وديوانه مطبوع فى جزأين .

ولد الفرزدق — واسمه : همام بن غالب التيمى — سنة ٣٨ هـ ، وتوفى سنة ١١٠ هـ .

انظر : طبقات فحول الشعراء لابن سلام (١/٢٩٨) ، وجمهرة أشعار العرب (٨٨١) ، ومعجم الأدباء (١٩/٢٧) ، ووفيات الأعيان (٦/٨٦ — ١٠٠) ، وغيرها .

(٢٢) علىّ بن المغيرة لم أهتد إليه .

وشيخ المصنف ، ثقة ،ربما أخطأ ، التقريب (١/٣٠٨) .

أما معمر بن المثنى ، فهو إمام اللغة ، صدوق ، إخبارى ، له أكثر من [٢٠٠] مصنف ، مات سنة ٢٠٩ هـ .

انظر تذكرة الحفاظ للذهبى (١/٣٣٨) وغيره .

[٢٣] وقال الكلبى : بنت الأحب بن دبنية ، وكانت عند عبد مناف ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة قالت لابن لها — يقال له خالد — وكان به رهق ، فحذرته ما لقى المقاييس ، وبنو السباق .

ابنــى لا تظلــم بمكـــة ... لا الصغير ولا الكبــير
واحفــظ محارمهـــا ولا ... يغــررك بـــالله الغـــرور
ابنى من يظلـم بمكـــة ... يلـق أطـراف الشـــرور
والله آمـــن وحشهـــا ... والطير يعقـل فى ثبـــير
ولقـــد أتاهـــم تبـــع ... وكسابنيـــتها الحبـــير
والفيـل أهلـك حبشـه ... يرمـــون فيها بالصخـــور
فاسمـــع إذا جـــربت ... وافهم كيف عاقبة الأمور

[٢٤] وقالت(١) فى هلال بن قيس السهمين تخاطب ابنها خالداً :

ألا ليت شعرى عن مقيس وأهلها ... أأفلت منهم فى المحلة واحد
أم الدار لم تخطىء من القوم واحداً ... وكلهم ثاوٍ إلى التراب خالد
لعمرك (٤/ب) لاأنفك أبكيكم بها ... حياتى ما عشنا وللشر زائد

قال : وزادنا الفضل بن غانم ، عن سلمة ، عن ابن إسحاق:

وكلهم قد كان دنيا لقومه ... وكلهم لو عاش فى الناس والد

---

(٢٣) الكلبى تقدم حاله .

(٢٤) إسنادُهُ كالسابق :

(١) هى سبيعة بن لاحب .

وقوله : الفضل بن غانم : هو شيخ المصنف ضعفه يحيى ، ومشاه غيره ، انظر لسان الميزان (٤/٤٤٥ — ٤٤٧) .

[موعظة بليغة]

[٢٥] حدثنى محمد بن عباد بن موسى ، قال : أخبرنا عمر خليفة ابن موسى عن شرق بن القطامى قال ، قال : صيفى بن رباح التميمى لبنيه : يابنى اعلموا أن أسرع الجرم عقوبة البغى وشر النصرة التعدى وألام الأخلاق الضيق وأسوأ الأدب كثرة العتاب .

[٢٦] حدثنى أبى ، عن هشام بن محمد ، قال : حدثنا معقل بن معقل ، قال : كان جدى معاوية[1] بن سويد المزنى من أوسع من بنى داراً وكان رجلاً ليس له ولد . قال : وكان لابن عمه عمرو ابن النعمان بن مقرن ولد وكانت الدار بينهما فمرض معاوية مرضاً شديداً ، فدخل عليه عمرو ، ثم خرج وهو يقول : يموت معاوية ولا ولد له ، فأكسر هذا الحائط فأكون أوسع مدنى خلقه الله ـــ عز وجل ـــ داراً . فقال معاوية :

ألا ذاكم مولى للكلالة ترتجى ... وفاتى وإن أهلك فليس بخالد
يؤمل موتى فى الصروف ولم أكن ... له قبل موتى فى الحياة بجامد
فلو مات قبلى لم أرثه وإن أمت ... فلست على خير أتاه بحاسد
إذا أنا دلانى الذين أحبهم ... بملحودة زلخ ووسدت ساعدى
يقولون لاتبعد وهم يدفنوننى ... وقد أنزلونى منزل المتباعد

(**٢٥) ضعيف** : خليفة مستور الحال ، وشرقى ضعيف ، وقد تقدما .

(**٢٦) ضعيف** : هشام بن محمد تقدم مرارًا .

(١) فى المخطوط : « **معقل** » ، وهو تحريف ، والصواب ماأثبته كما فى كتب الرجال .

فقام من مرضه ذلك ، وولد له ، فلم يرثه ذلك .

[حديث خرافة]

[٢٧] حدثنى الحسين بن الحسن ، قال : حدثنا عاصم بن على ، قال : حدثنا عثمان بن معاوية ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال : اجتمع إلى النبى ﷺ نساؤه ، فجعل يقول الكلمة كما يقول الرجل عند أهله . قال : فقالت إحداهن : كأن هذا من حديث خرافة فقال النبى ﷺ : « **أتدرين ما حديث خرافة ؟ إن خرافة كان رجلاً من بنى عذرة فأصابته الجن . وكان فيهم حيناً فرجع إلى الإنس فجعل يحدثهم بأشياء تكون فى الجن ، وبأعاجيب لاتكون فى الإنس . فحدث أن رجلاً من الجن كانت له أم فأمرته أن يتزوج فقال : إنى أخشى أن يدخل عليك من ذلك مشقة ، أو بعض ماتكرهين فلم تزل به حتى زوجته فتزوج امرأة لها أم . فكان يقسم لامرأته ولأمه ، ليلة عند (٥/أ) هذه ، وليلة عند هذه قال : فكانت ليلة**

---

(٢٧) **ضعيف** : أخرجه ابن حبان فى « **المجروحين** » (٢/٩٧ — ٩٨) من طريق عاصم بن على به .

وهذا سندٌ واهٍ جدًّا فيه عثمان بن معاوية ، قال ابن حبان : « **يروى عن ثابت البُنانى الأشياء الموضوعة التى لم يحدث بها ثابت قط ، لاتحل الرواية عنه إلا على سبيل القدح فيه ، فكيف الاحتجاج به ؟** » اهـ .

ولكن له شاهد يرفعه لدرجة الضعف فقط ، أخرجه الترمذى فى « **جامعه** » وفى « **الشمائل** » برقم (٢٥٠) ، وأحمد (٦/١٥٧) وغيرهما من حديث عائشة ، ولكن فيه مجالد ، ضعيف الحديث ، واختلط فى آخر عمره . كما فى التقريب (٢/٢٢٩) .

امرأته ، وكان عندها ــ وأمه وحدها ــ فسلم عليهما فردت السلام . ثم قال هل من مبيت ؟ قالت :نعم،قال : فهل من عشاء ؟ قالت : نعم قال : فهل من محدث يحدثنا ؟ قالت : نعم أرسل إلى ابنى يأتيكم يحدثكم قال : فما هذه الخشفة التى نسمعها فى دارك ؟ قالت : هذه إبل وغنم . قال أحدهما لصاحبه : اعط متمنياً ماتمنى

فإن كان خيراً وقد ملأت دارها إبلًا وغنماً فرأت ابنها خبيث النفس . فقالت : ما شأنك ؟ لعل امرأتك كلفتك أن تحول إلى منزلى ، وتحولنى إلى منزلها ؟ قال : نعم . فقالت : فنعم ، فتحولت إلى منزل امرأته ، وتحولت امرأته إلى منزل أمة ، فلبثا ثم أصاباها والفتى عند أمه فسلما فلم ترد السلام فقالا : هل من مبيت قالت ؟ قالت : لا . قالا : فعشاء ؟ قالت : ولا . فالا : فما إنسان يحدثنا ؟ قالت : ولا . قال : فما هذه الخشفة التى نسمعها فى دارك ؟ قالت : سباع فقد أحدهما لصاحبه : أعط متمنيا ما تمنى وإن كان شراً قال : فملئت عليها دارها سباعاً فأصبحوا وقد أُكِلَتْ » .

[٢٨] حدثنى محمد بن أبى رجاء مولى بنى هاشم ، قال : قال دهقان لأسد بن عبد الله وهو على خرسان ــ ومر به وهو يدهق فى حبسه ــ إن كنت تعطى لترحم ، فارحم من تظلم ، إن السموات تنفرج لدعوة المظلوم فاحذر من ليس له ناصر إلا الله . ولا جنة له

(**٢٨**) شيخ المصنف من أئمة اللغة والنحو ، وكان ثقة .
انظر تاريخ بغداد (٥/٢٨٢) .

قوله : « **الدهقان** » : بضم الدال وكسرها ، وهو رئيس القرية .
انظر : « **النهاية** » لابن الأثير (٢/١٤٥) .

إلا الثقة بنزول التغير ولا سلاح له إلا الابتهال إلى من لايعجزه شيء
ياأسد : إن البغى يصرع أهله ، والبغى مصرعه وخيم ، فلا تغتر بإبطاء الغياث من ناصر متى شاء أن يغيث أغاث . وقد أملى لقوم كى يزدادوا إثماً . وجميع أهل السعادة إما تارك سالم من الذنب وإما تارك الإصرار ومن رغب عن التمادى فقد نال إحدى الغنيمتين . ومن خرج من السعادة فلا غاية إلا الشقاوة .

[٢٩] قال الزبير بن أبى بكر فيما أجاز لى ، حدثنى أخى عبدالرحمن ابن أبى بكر ، قال : حدثنى عباس بن أبى بكر بن عبد الله بن عبدالرحمن بن أبى بكر الصديق ، قال : سابق عمر بن عبدالعزيز بالخيل بالمدينة ، وكان فيها فرس لمحمد بن طلحة بن عبيد الله وفرس لإنسان جعدى فنظروا الخيل حين جاءت ، فإذا فرس الجعدى متقدم فجعل الجعدى يرتجز بأبعد صوته :

غايةُ مجدٍ نُصبتْ يامَنْ لَهَا نحن حَوَيْنَاهَا وكُنَّا أَهْلَهَا
لَوْ تُرسَلُ الطَّيْرُ لجئنا قَبْلَهَا

فلم (٥/ب) ينشب أن لحقه فرس محمد بن طلحة وجاوزه ، فجاء سابقاً . فقال عمر بن عبد العزيز للجعدى : سبقك والله ابن السباق إلى الخيرات .

[٣٠] حدثنى داود بن محمد بن يزيد ، عن أبى عبد الله الناجى ،

(**٢٩**) شيخ المصنف ، ثقة ، وباقى الإسناد فيه من لم أعرفه .

(**٣٠**) **ضعيف جدًا** : شيخ المصنف لم أقف على ترجمته ، ومحمد بن عبدالرحمن ابن أبى ليلى ، سيىء الحفظ جدًا . أما أبو عبد الله التاجى اسمه ميمون ، ذكره الدولابى فى « **الكنى** » (٦١/٢) .

قال : دخل ابن أبى ليلى على أبى جعفر وهو قاضٍ فقال له أبو جعفر : إن القاضى قد ترد عليه من طرائف الناس ونوادرهم أمور ، فإن كان ورد عليك شيء فحدثنيه فقد طال على يومى فقال : والله لقد ورد على منذ ثلاث أمر ما ورد على مثله . أتتنى عجوز تكاد أن تنال الأرض بوجهها ، وتسقط من انحنائها فقالت : أنا بالله ، ثم بالقاضى أن تأخذ لى بحقى ، وأن تعلينى على خصمى . قلت : ومن خصمك ؟ قالت : بنت أخ لى فدعوت ، فجاءت امرأة ضخمة ممتلئة ، فجلست مبتهرة . فقالت العجوز : أصلح الله القاضى ، إن هذه ابنة أخى ، أوصى إلى بها أبوها ، فربيتها فأحسنت التأديب . ثم زوجتها ابن أخ لى ثم أفسدت على بعد ذلك زوجى قال : فقلت لها : ما تقولين ؟ فقالت : يأذن لى القاضى حتى أسفر ، فأخبره بحجتى ؟ فقالت : يا عدوة الله ، أتريدين أن تسفرى فتفتنى القاضى بجمالك ؟ قال : فأطرقت خوفاً من مقالتها . وقلت : تكلمى قالت : صدقت ـــ أصلح الله القاضى ـــ هى عمتى ، أوصانى إليها أبى . فربتنى وزوجتنى ابن عمى ـــ وأنا كارهة ـــ فلم أزل حتى عطف الله بعضنا على بعض واغتبط كل واحد منا بصاحبه ثم نشأت لها بنية ، فلما أدركت حسدتنى على زوجى ، ودبت فى فساد ما بينى وبينه وحسنت ابنتها فى عينه حتى علقها وخطبها إليها فقالت : لا والله ، لأزوجك ابنتى حتى تجعل أمر امرأتك فى يدى ففعل فأرسلت إلى : أى بنية إن زوجك قد خطب إلى ابنتى فأبيت أن أزوجه حتى يجعل أمرك فى يدى ، ففعل ، فقد طلقتك ثلاثاً فقلت : صبراً لأمر الله وقضائه فما لبث أن انقضت عدتى فبعث إلى زوجها : إنى قد علمت ظلم عمتك لك وقد أخلف الله عليك زوجها . فهل لك فيه ؟

فقلت : من هو ؟ قال : أنا وأقبل يخطبنى فقلت : لا والله ، حتى تجعل أمر عمتى فى يدى ؟ ففعل فأرسلت إن زوجك قد خطبنى ، فأبيت عليه إلا أن يجعل أمرك فى يدى ، ففعل وقد طلقتك ثلاثاً فلم نزل جميعاً حتى توفى ــ رحمه الله ــ ثم لم ألبث أن عطف الله على قلب زوجى الأول ، وتذكر ما كان من موافقتى ، فأرسل إلىّ : هل لك فى المراجعة ؟ قلت : (٦/أ) : قد أمكنك ذلك قالت فخطبنى فأبيت إلا أن يجعل أمر ابنتها فى يدى ، ففعل فطلقتها ثلاثاً فوثبت العجوز ، فقالت ــ أصلح الله القاضى ــ فعلت هذا مرة وتفعله مرة بعد مرة قال : فقلت : إن الله ــ عز وجل ــ لم يوقت فى هذا وقتاً . قال : ومن بغى عليه لينصرنه الله .

[٣١] حدثنا أبو زيد النميرى ، أنه حدث عن أبيه شبة عن وضاح ابن خيثمة ، قال : أمرنى عمر بن عبد العزيز بإخراج من فى السجن ، فأخرجتهم إلا يزيد بن أبى مسلم هدر دمى قال : فوالله إنى بأفريقية ، قيل قد قدم يزيد بن أبى مسلم ، فهربت منه فأرسل فى طلبى فأخذت فأتى بى فقال : ياوضاح ؟ قلت : وضاح قال : أما والله لطالما سألت الله أن يمكننى منك قلت : وأنا والله لطالما استعذت من الله ــ عز وجل ــ من شرك . فقال : والله ما أعاذك والله لأقتلنك ، ثم والله لأقتلنك ثم والله لأقتلنك والله لو سابقنى ملك الموت إلى قبض روحك لسبقته السيف والنطع قال : فجىء بالنطع ، فأقعدت فيه ، وكتفت وقام قائم على رأسى بسيف مشهور فأقيمت الصلاة ، فخرج إلى الصلاة فلما خر ساجداً أخذته سيوف الجند ، فقتل وجاءنى رجل فقطع كتافى بسيفه قال : انطلق .

(٣١) فيه من لم أعرفه .

[عقوبة الباغى]

[٣٢] حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، قال : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : تكلم ملك من الملوك كلمة بغى ـــ وهو جالس على سريره ـــ فمسخه الله ـــ عز وجل ـــ فما يدرى أى شىء مسخ أذباب أم غيره إلا أنه ذهب فلم يُر .

[احذروا البغى الخفى]

[٣٣] حدثنا علىّ بن الجعد ، قال : أخبرنا إسرائيل ، عن الأعمش ، عن إبراهيم قال : إنى لأجد نفسى تحدثنى بالشىء فما يمنعنى أن أتكلم به إلا مخافة أن أبتلى به .

(**٣٢**) **صحيح** : ولكن يغلب عليه آثار الإسرائيليات .

وإن صح هذا الأثر ، ففيه كما ترى أن الباغى عقابه شديد ، لايعلم مداه إلا الله ، فهذا الملك الذى تكلم بكلمة بغى فقط قد مُسِخَ ، فما بالنا بمن اتخذ البغى كالطعام والشراب ، يتكبر على هذا ، ويظلم هذا ، و ... ، فهذا إن لم يُمْسَخْ فى الدنيا فياهول عقابه يوم القيامة ، نعوذ بالله من هذه الأفعال ، ونسأله السلامة فى الدارين .

(**٣٣**) **صحيح** : وإبراهيم هو ابن يزيد النخعى الإمام الفقيه الثقة ، مات سنة ٩٦ هـ .

والأثر أخرجه أبو نعيم فى « **الحلية** » (٢٣١/٤) بلفظ : « **إنى أرى الشىء أكرههُ فى نفسى فما يمنعنى أن أعيبه إلا كراهية أن أبتلى بمثله** » .

وانظر ـــ رحمك الله وإيانا ـــ هذا النوع من البغى ، وهو البغى الخفى ،وهو=

[البلاء موكل بالمنطق]

[٣٤] حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا الأعمش ، عن أبى إسحاق ، عن أبى ميسرة ، قال : لو رأيت رجلاً يرضع عنزاً فسخرت منه خشيت أن أكون مثله .

[فضل إن شاء الله]

[٣٥] حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، قال : حدثنا سفيان ، عن هشام ابن حجير ، عن طاوس ، عن أبى هريرة .

[٣٦] وعن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة — يزيد أحدهما على صاحبه — قال : قال سليمان بن داود — عليه السلام — : لأطيفن الليلة بسبعين امرأة كلهن تلد غلاماً يقاتل فى سبيل الله — عز وجل — فقال له صاحبه : قل إن شاء الله ؟ فنسى فطاف بسبعين

عبارة عن البحث والتتبع لعورات الغير ، فمن فعل ذلك لابد وأن يُبْتَلى بهذا ، فقد صح عن ابن مسعود من قوله : « **البلاء موكل بالمنطق** » ، فاحذروا البغى الخفى ، احذروا تنجوا بأنفسكم .

(٣٤) **رجاله ثقات** : رواه المصنف من طريق وكيع ، وهو فى « **الزهد** » برقم (٣١٤) ، وأخرجه ابن سعد (١٠٦/٦) ، وأبو عبيد فى « **غريب الحديث** » (٣٧٦/٤ — ٣٧٧) .

وورد عن ابن مسعود عند هناد فى « **زهده** » برقم (١١٩٤) ، وابن أبى شيبة (٣٩٠/٨) ، ولكن سنده ضعيف ، فيه انقطاع بين إبراهيم النخعى وابن مسعود . فالصواب أنه من قول إبراهيم .

(٣٦) **صحيح** : أخرجه البخارى (٥٠/٧) ، ومسلم (٣٤/١٦٥٤) .

امرأة فلم تلد امرأة إلا واحدة ، ولدت شق غلام فقال رسول الله ﷺ : « **لو قال : إن شاء الله لم يحنث ، وكان دركاً له فى حاجته** » .

[احذر ثلاث خصال]

[٣٧] حدثنى عبيد الله بن جرير ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا عقبة . قال : حدثنى بديل بن ميسرة ، عن محمد بن كعب القرظى ، قال : ثلاث خصال من كن فيه كن عليه : البغى ، والنكث ، والمكر . وقرأ : ﴿**ولا يحيق المكر السيىء إلا بأهله**﴾[١] ﴿ **يأيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم**﴾[٢] ﴿**فمن[٣] نكث فإنما ينكث على نفسه**﴾[٤]

[وصية أعرابى]

[٣٨] حدثنى محمد بن عباد بن موسى ، قال : حدثنا عمى خليفة

(**٣٧**) شيخ

انظر « **تاريخ بغداد** » (١٠/٣٢٥ ــ ٣٢٦) . وبقية رجاله ثقات .

قوله : « **النكث** » هو النقض للعهد والبيعة .

قوله : « **المكر** » هو الخداع .

(١) فاطر : ٤٣ .

(٢) يونس : ٢٣ .

(٣) فى المخطوط : « **ومن** » ؛ وهو خطأ .

(٤) الفتح : ١٠ .

(**٣٨**) **ضعيف** : فيه شرقى تقدم .

قوله : العُجْبُ : هو الكبر .

ابن موسى ، عن شرقى بن قطامى ، قال : وصى رجل من العرب بنيه ، فقال : اهجروا البغى فإنه منبوذ ولا يدخلنكم العُجْبُ فإنه ممقته ، والتمسوا المحامد من مكانها واتقوا القدر فإن فيه النقمة .

[٣٩] قال ابن عائشة : سمعت من حدثنيه فى إسناد ذكره من ابن عباس ، قال : فخرت زمزم على المياه وكانت أعذبهن ففجر الله فيها عيناً غلظت ماؤها .

[٤٠] قال ابن عائشة : سمعت شيخاً كان فى الثقات فى إسناد له ، قال : فخر بنو إسحاق على بنى إسماعيل ، فقالوا : إن جدتكم إنما كانت أمة لجدتنا يريدون سارة فوهبتها لجدنا فلم يرض الله — عز وجل — ذاك فأوحي إليهم : تفخرون عليهم ؟ لأرفعنهم عليكم حتى ترغبوا أن يتزوجوكم .

حدثنا عبد الله : قال : حدثنى بهما محمد بن زياد ، عن ابن عائشة .

[٤١] حدثنا عبد الله بن وضاح ، قال : حدثنا يحيى بن يمان ، عن

---

(٣٩) **سنده ضعيف** : فيه مجهول .

(٤٠) **إسناده ضعيف** : فيه الشيخ المجهول .

والمقصود بالجدّة هنا هى هاجر أم إسماعيل عليه السلام .

(٤١) تقدم برقم (٦) .

تم التحقيق والتعليق على هذا الكتاب ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على من لانبى بعده ، وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا .

وكتبه

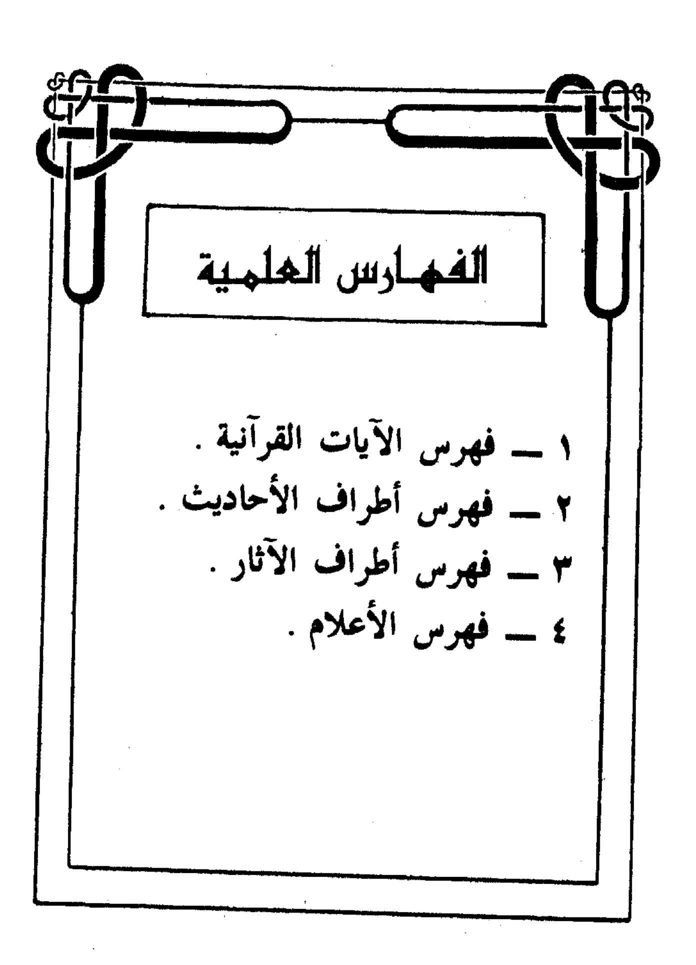
مسعد عبدالحميد السعدنى

أشعث ، عن جعفر ، عن سعيد فى قوله : ﴿ **لايريدون عُلُوًّا فى الأرض** ﴾ قال : بغياً .

آخر الكتاب

والحمد لله وحده ، وصلى الله على محمد
وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً .





الفهارس العلمية

١ ـ فهرس الآيات القرآنية

٢ ـ فهرس أطراف الأحاديث

٣ ـ فهرس أطراف الآثار

٤ ـ فهرس الأعلام

حرف الألف

حرف اللام

حرف الميم

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

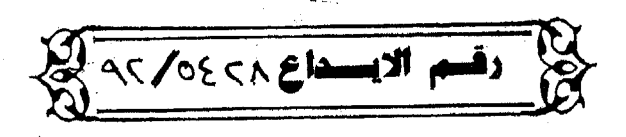
فهرس

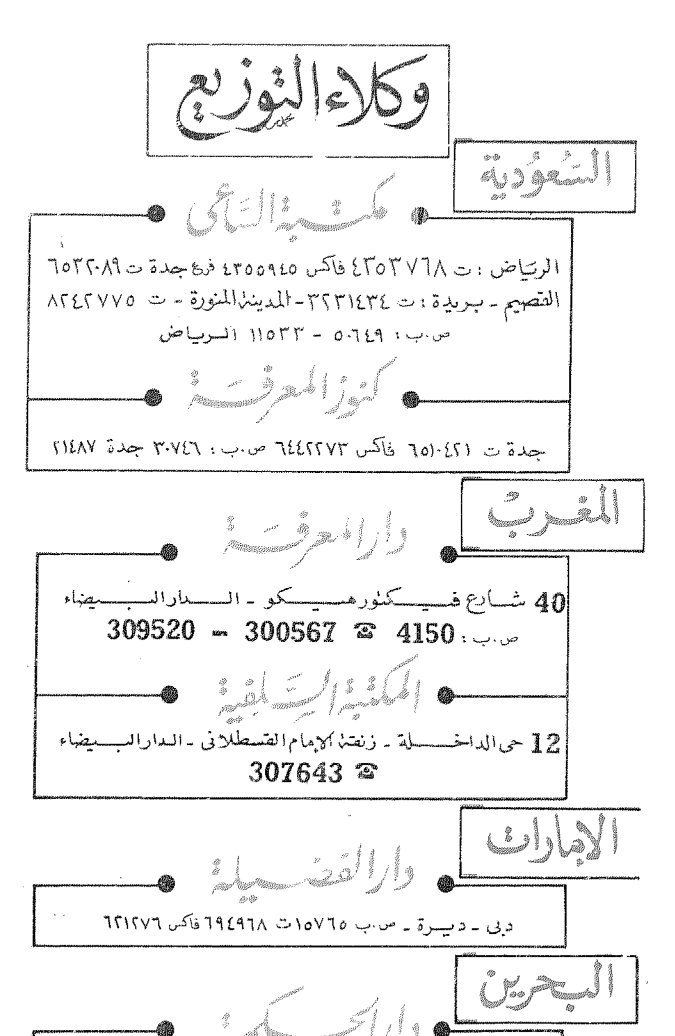
أولًا : ـــ كتاب ذم المسكر :

الموضوع	الصفحة

ثانياً : ــ كتاب ذم البغى :

الموضوع	الصفحة





وكلاء التوزيع

السعودية

مكتبة الشاطبي

الرياض : ت ٤٣٥٣٧٦٨ فاكس ٤٣٥٥٩٤٥ فرع جدة ت ٦٥٣٢٠٨٩
القصيم - بريدة : ت ٣٢٣١٤٣٤ - المدينة المنورة - ت ٨٢٤٢٧٧٥
ص.ب : ٥٠٦٤٩ - ١١٥٣٣ الرياض

كنوز المعرفة

جدة ت ٦٥١٠٤٢١ فاكس ٦٤٤٢٢٧٣ ص.ب : ٣٠٧٤٦ جدة ٢١٤٨٧

المغرب

دار المعرفة

40 شارع فيكتور هيكو - الدار البيضاء
ص.ب : 4150 ☎ 300567 - 309520

المكتبة السلفية

12 حي الداخلة - زنقة الإمام القسطلاني - الدار البيضاء
☎ 307643

الإمارات

دار الفضيلة

دبي - ديرة - ص.ب ١٥٧٦٥ ت ٦٩٤٩٦٨ فاكس ٦٢١٢٧٦

البحرين

دار الحكمة

ص.ب : ٢٣٨٧٥ هاتف ٣٣٦٠٣٢

٣٠٠ قرش